دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	القيمة التنبؤية للسلوك العدواني من الذكاء الانفعالي وقدراته لدي عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	اللحياني، مريم حميد أحمد
المجلد/العدد:	مج20, ع69
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2010
الشهر:	أكتوبر
الصفحات:	241 - 295
رقم MD:	1010390
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس التربوي، العدوانية، طلبة المرحلة الثانوية، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1010390

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

القيمة التنبؤية للسلوك العدواني من الذكاء الانفعالي وقدراته لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة المكرمة

دكتورة / مريم حميد أحمد اللحياني
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية
جامعه أم القرى

الملخص :

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفه مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من الذكاء الانفعالي وقدراته الفرعية لدى عينه الدراسة من الجنسين (طلاب – وطالبات) المرحلة الثانوية بمدينه مكة المكرمة , كما هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين في الدرجة الكلية للعدوان وأبعاده الفرعية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة , وكذلك الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين (الذكور والإناث) في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة , وقد بلغت عينه الدراسة (٣٩٨) حيث تكونت عينه الدراسة من (١٤٢) من الطلاب و (٢٥٦) من الطالبات , في حين استخدمت الدراسة مقياس السلوك العدواني من إعداد معتز عبدالله وصالح أبو عباة (١٩٩٨) م , ومقياس الذكاء الانفعالي لـ محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٣) م , وأظهرت نتائج هذه الدراسة إمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للسلوك العدواني من بعدي (الوعي الاجتماعي – والوعي الذاتي) لدي فئة الذكور , وإمكانية التنبؤ بالدرجة الكلية للسلوك العدواني من الأبعاد : (الوعي الاجتماعي – والوعي الذاتي – والتعاطف) لدي فئة الإناث , كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين بالسلوك العدواني في بعد (الغضب) لصالح الذكور, كما وجدت فروق بين الجنسين في البُعد (البدني– والعداوة) لصالح الإناث , في حين لم توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للسلوك العدواني وبّعد (العدوان اللفظي) , كما أظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً بين الجنسين الذكور والإناث (الطلاب والطالبات) في بعد (الوعي الاجتماعي) لصالح الإناث , في حين لم توجد فروق بين الجنسين بالدرجة الكلية بالذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية الأخرى .

القيمة التنبؤية للسلوك العدواني من الذكاء الانفعالي وقدراته لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة المكرمة

دكتورة / مريم حميد أحمد اللحياني

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية

جامعه أم القرى

مقدمة :

يعتبر السلوك العدواني ظاهره نفسية اجتماعية لها انعكاساتها السلبية التي تؤثر على الأسرة والمجتمع بأسره , خاصة وان التحديات التي يعيشها الفرد تتأثر بالعواطف , فمشاعرنا تؤثر في كل كبيرة وصغيرة في حياتنا اليومية .

ويُعد العدوان إحدى المشكلات السلوكية التي تواجه القائمين على تعليم التلاميذ وتربيتهم ولقد أهتم الكثير من العلماء في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع والتربية الخاصة بدراسة السلوك العدواني باعتباره مشكله ذات أبعاد نفسية واجتماعية وتربوية (دبيس , ١٩٩٩: ٧٤) .

وقد حاول علماء النفس تفسير ظاهرة العدوان , على الرغم من اختلاف مدارسهم واتجاهاتهم وبالرغم من هذا الاهتمام إلا أن تفسيرات علماء النفس حول هذا السلوك متباينة , ويعزى هذا التباين إلى الأطر النظرية التي تعتمد عليها كل نظرية أو مدرسة من مدارس علم النفس (الزاعه , ٢٠٠١)

وقد حذر جولمان (Goleman, 2000) من تزايد معدل جرائم العنف , وإصابة الأطفال بالاكتئاب , والصراعات المتكررة , وسوء المعاملة , والشعور بالوحدة بين الأطفال من سن المدرسة , والتي جمعها تحت مشكله واحده وهى (الافتقار إلى الذكاء الوجداني) , ويبرر ذلك بالهبوط الحادث في مستوى الكفاءة الانفعالية خلال العشرين عاما الماضية بعدم اهتمامنا كمجتمع بتعليم الطفل أساسيات التعامل مع الغضب , وحل الصراعات بطريقة ايجابية , وعدم الاهتمام بتعليمه التعاطف مع الآخرين , والتحكم في الانفعالات , وغيرها من المهارات الانفعالية الأساسية .

فالمشاعر تؤثر بشكل ما في تفكيرنا أثناء عملنا , وعلى حياتنا العاطفية أو الانفعالية , كما تؤثر في إدراكنا وكل تفاعلاتنا وقراراتنا التي نقوم بها , فالانفعالات تعمل كمنطلقات أساسية لحياتنا الطبيعية ونظامنا الطبيعي (Feldman D., 1997) . فما نتعلمه من مشاعر وانفعالات من خلال

ما يوجد في مناهجنا الدراسية ، تشكل ركائز أساسية لنا لنصبح أفراداً قادرين على إدارة حياتنا الانفعالية ، والتحكم بها وتنظيمها وفق ذكائنا الانفعالي ، أو أفراداً أغبياء انفعالياً تسيطر علينا الانفعالات المسمومة التي تهدد وتدمر حياتنا (Golman,1995) وتؤدي بنا إلى الإحباط ، وسوء التصرف مع مواقف وأحداث الحياة ، مما قد يدفع هؤلاء الأفراد إلى السلوك العدواني .

ويرى "جولمان" بأن الذكاء الانفعالي يكمن وراء النجاح في المنزل و المدرسة ، وذكر إن هذا الذكاء سيعمل على التقليل من العدوانية وسط الشباب ، ويزيد من الشعبية ويحسن من التعلم ويوجهه توجيهاً أفضل فيما يتعلق بالمخدرات والتدخين ، وفي نطاق العمل سيساعد الذكاء الانفعالي الأفراد في العمل ضمن فريق والتعاون على العمل بشكل فعال ، وبشكل عام سيمنح الذكاء الانفعالي ميزة في أي مجال من الحياة, سواء كان ذلك في العلاقات الرومانسية ، أو في الشؤون السياسية والتنظيمية ، كما لاحظ "جولمان" أنه في أفضل الأحوال فإن معامل الذكاء [IQ] يسهم بنحو ٢٠٪ في العوامل المحددة للنجاح في الحياة ، مما يدع ٨٠٪ للعوامل الأخرى ، كما إن البيانات المتوفرة تدل على أنه قد يكون الذكاء الانفعالي بنفس قوة الذكاء المعرفي ، وأحياناً أكثر قوة

(جولمان ، ٢٠٠٠، ٥٥ ; Mayer. Salovey & Caruso, 2000, 402 – 403) .

مشكلة الدراسة :

إن السلوك العدواني حقيقة واقعه موجودة في مُعظم دول العالم وهو يشغل كافه العاملين في ميدان التربية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام ويأخذ من إدارات المدارس الوقت الكثير ويترك آثار سلبية على العملية التعليمية ولذلك لابد من تضافر الجهود المشتركة الحكومية والأهلية لكونها مشكله سلوكية بالدرجة الأولى وانعكاساتها السلبية تؤثر على المجتمع بأسره (الفسفوس ، ٢٠٠٦) .

ويُعد السلوك العدواني من أخطر المشكلات الاجتماعية المستفحلة في العصر الحديث ، حيث أنها مشكله مترامية الأبعاد ، لأنها تجمع مابين : التأثير النفسي ، والاجتماعي ، والاقتصادي على كل من الفرد والمجتمع (ماجدة بخيت ، ٢٠٠٥) .

كما أظهرت الدراسات الحديثة التي تناولت السلوك العدواني انتشارها كظاهرة وهو ما أظهرته دراسة غريب عبدالفتاح (١٩٧٦) و دراسة هاشم (١٩٧٩) من أن ذوى السلوك العدواني أكثر من فئة الأسوياء ، ودراسة فهد الناصر (٢٠٠٠) والتي تناولت مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دوله الكويت .

أن مشاعر الغضب والسلوك العدوانى لدى الفرد تؤثر تأثيرا كبيراً في طريقة تناول الأفراد

ومعالجتهم للأمور خصوصاً في مرحله المراهقة والتي تم تناولها في إطار الدراسة الحالية ، حيث يشهد الطالب تغيرات عنيفة منها الفسيولوجي والنفسي والانفعالي والعقلي .

وليس هناك ثمة شك أو خلاف على أن مشاعر العدوان لدى طلاب المرحلة الثانوية يمكن أن تؤثر في الكثير من سلوكياتهم وطرق تفكيرهم منها الذكاء الانفعالي , حيث يؤكد ميشيل بيرنت Perent, Michael أن الانفعالات ترتبط بدرجه كبيرة بصحة العقل ورضا الفرد عن ذاته ؛ والإبداع، والدفء الشخصي على اعتبار أن استغلال وعى الشخص ، وذكائه في الاتصال ، وفهم ردود أفعال الآخرين هو أساس للتعاطف والتعامل الاجتماعي ، هذا فضلاً عن أن مهارة الانتباه السريع إلى تغيير الانفعالات قد تجعل الفرد يتنامى ذاتياً. (Perent, Michael: 1996, 9-13)

وفي هذا الصدد أشارت دراسة كل من : (Mayer et. al. 2001; Scott & Matthew, 2004)إلى أهمية دور الذكاء الانفعالي في التخفيف من المشكلات السلوكية والعنف بين الطلبة , وقد خلصت تلك الدراسات إلى أن الطلاب ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع كانوا أقل تدخيناً للسجائر أو تناولاً للكحول , كما أنهم كانوا أقل عدوانية مع أقرانهم, وأكثر قبولاً اجتماعياً من قبل مدرستهم, مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض , كما أشارت تلك الدراسات إلى أن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع كانوا أكثر تعاطفاً مع الآخرين وتفاعلاً معهم , وأكثر رضا عن حياتهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المنخفض , وقد ارتبط الذكاء الانفعالي المرتفع بالكفاءة الاجتماعية والملائمة الاجتماعية لهؤلاء الطلبة , كذلك ارتبط الذكاء الانفعالي بشكل إيجابي مع أنماط السلوك المقبول اجتماعياً (In: Mayer et. al. , 2000, 335) .

وقد أشارت دراسة مانسفيلد واديس (Mansfield & Addis , 2009) أن المهارات العاطفية أو الانفعالية تعمل كعامل من عوامل التنبؤ بالعدوان لدى كل من الإناث والذكور .

وأكد كل من جونز،هوتشينز (Jones & Hutchins, 2004, 21) على اعتبار أن الذكاء الانفعالي هو ذكاء الشارع (Street Smart) ، حيث نستخدمه في المواقف التي تجمعنا مع الآخرين في العمل أو الحياة الشخصية عندما نفهم ما نريده أو يحتاجه الآخرون , ونقاط ضعفهم ونقاط قوتهم , ومتى نبقى هادئين تحت الضغوط , ومتى نكون نوع الشخص الذي يريده الآخرون من حولنا .

ومما سبق جاءت فكره وتوجه الدراسة الحالية في محاولة الربط بين متغير الذكاء الانفعالي وقدراته لأهميته في إدارة العلاقات الإنسانية للطلاب والطالبات بشكل عام وعلاقتهم بزملائهم ومجتمعهم التعليمي بشكل خاص , ومتغير العدوان وذلك نتيجة لما نراه من أنواع العنف المختلفة مثل (العنف اللفظي ، البدني ، الغضب ، العداوة) بين طلاب طالبات المدارس , وكذلك ما يصدر

أحياناً من تخريب للمنشئات التعليمية خاصة بالعصر الحالي الذي يشهد ضغوطاً حياتية والتي تسهم في زيادة حدة الانفعالات من قلق وتوتر واندفاع وكبت يتم التعبير عنها بصورة عدوانية من قبل المراهقين .

ومن هنا تحددت مشكله هذه الدراسة في تناول مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من الذكاء الانفعالي وقدراته الفرعية لدى عينه من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية من خلال صياغة تساؤلات الدراسة الحالية على النحو التالي :-

١- هل توجد فروق الدالة إحصائياً بين الجنسين (الطلاب والطالبات) في الدرجة الكلية للعدوان وأبعاده الفرعية لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية .

٢- هل توجد فروق الدالة إحصائياً بين الجنسين (الطلاب والطالبات) في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية .

٣- هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وقدراته الفرعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤- هل يمكن التنبؤ بالسلوك العدواني من الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وقدراته الفرعية لدى طالبات المرحلة الثانوية .

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية من عده اعتبارات أهمها :-

١- تسهم الدراسة الحالية في تناول السلوك العدواني كمتغير بالشخصية في علاقته بالذكاء الانفعالي كسلوك معرفي وجداني من خلال عملية التنبؤ مما يساهم في الكشف عن مقدار حجم التأثير ونسبة التباين المفسر للذكاء الانفعالي على هذه السمة . فتكمن أهمية الذكاء الوجداني – خاصة ونحن في بداية الألفية الثالثة حيث يواجه فيه المجتمع اليوم العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي و الاجتماعي و الثقافي و الاقتصادي ويُعتبر حلول تلك المشكلات التي تسبب الضيق و القلق للمجتمع هو – في أن يمتلك الأفراد ليس فقط القدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة ، بل عليهم أيضا أن يمتلكوا مهارات اجتماعية و وجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل هذه المشكلات الراهنة ومن هنا يتضح أهمية المهارات بين الأشخاص و القدرة على الانسجام بينهم بفاعلية وقد ساهم كل هذا في الاهتمام بالذكاء الانفعالي . (Pfeiffer, Steven I.:2001,138-142)

٢-تبرز أهمية هذه الدراسة فيما تُسفر عنه من نتائج تُساهم في معرفة الفروق بين الجنسين

(الذكور – الإناث) في أبعاد الذكاء الانفعالي وأبعاد السلوك العدواني , حيث تقدم معلومات نظرية عن طبيعة هذه الفروق , مما تساهم في توجيه الاهتمام بالطلاب من الجنسين في هذه الجوانب واستثمار طاقاتهم وأثاره دوافعهم وتوظيف قدراتهم المختلفة في الذكاء الانفعالي .

٣-تسعى هذه الدراسة إلى إرساء أسس متينة تُمكن الباحثين و المهتمين بمجال القياس النفسي من الاعتماد عليها في مجال بناء المقاييس الخاصة بالذكاء الانفعالي والعدوان من خلال استثمار طبيعة العلاقة بينهما في الصدق الفرضي عندْ بناء المقاييس , حيث تسهم في الكشف عن القيم التنبؤية لأبعاد السلوك العدواني من الذكاء الانفعالي وقدراته , وأي من قدرات الذكاء الانفعالي أكثر ارتباطا بالعدوان .

٤-تُعد هذه الدراسة ذات أهمية من الناحية التطبيقية في العملية التربوية لدى المعلمين في التعرف على جوانب ذات أثر في نتائج الطلاب التعليمية من خلال مفهوم الذكاء الانفعالي ومدى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الطلبة من الجنسين .

٥-يعتبر هذا البحث من الدراسات المكملة للكثير من الأبحاث في مجال مظاهر السلوك للطلبة بمرحله المراهقة مما يساعد المرشد الطلابي في علاج المشكلات السلوكية ووضع الخطط العلاجية الملائمة بشكل منظم وملائم لخصائص هذه المرحلة .

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التالي :

١- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين (الطلاب والطالبات) في الدرجة الكلية للعدوان وأبعاده الفرعية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة.

٢- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً بين الجنسين (الطلاب والطالبات) في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة.

٣- مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية بمدينه مكة المكرمة .

٤- مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي لدى عينه من طالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة المكرمة .

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة :

١-السلوك العدواني :

يُعرف العدوان بأنه " سلوك يهدف إلحاق الأذى والضرر بالشخص الموجه إليه " (Perry&Buss,1984;198) .

كما عُرف العدوان بأنه (أي سلوك يصدر عن الفرد بهدف إلحاق الأذى أو الضرر بفرد آخر (أو مجموعه من الإفراد) يحاول أن يتجنب هذا الإيذاء بدنياً أو لفظياً وسواء تم بصوره مباشرة أو غير مباشرة أو أفصح عن نفسه في صوره الغضب أو العداوة التي توجه إلى المعتدى عليه , ويشمل هذا التعريف مجموعة من الملامح الإجرائية تم إعداد مقياس العدوان في ضوئها , وهي :

١-يهدف السلوك العدواني إلى تعمد إيذاء طرف آخر وليس إيذاء الذات .

٢-وجود رغبة لدى المجني عليه في تجنب هذا الإيذاء.

٣-قد يأخذ السلوك العدواني صورة بدنية (تتمثل في الضرب أو العض أو الكسر) , أو لفظية (تتمثل في السباب أو التهكم) . وهذان البعدان يمثلان المكون الوسيلي أو الحركي للسلوك العدواني .

٤-قد يوجه السلوك العدواني إلى الطرف الآخر بصورة مباشرة (إيذائه بدنياً أو لفظياً) أو غير مباشرة (إطلاق الشائعات أو الأقاويل ضده) .

٥-يمثل الغضب المكون الانفعالي للسلوك العدواني , فهو يشتمل على الاستثارة الفيزيولوجية والاستعداد للعدوان .

٦-تمثل العداوة الجانب المعرفي للسلوك العدواني , بما تشمله من مشاعر الظلم والجور والبغض والحقد (معتز عبدالله وصالح أبو عباءة , ١٩٩٥ : ١٦٩ – ١٧٠)

٢- الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence :

ويتمثل في : قدرة الفرد على الإدراك والتحديد والفهم الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعالات الذاتية وتنظيمها والرغبة في إثرائها, والتحكم فيها وضبطها, واستثارتها عندما تعمل على تسهيل التفكير, وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها, ومكونات الذكاء الانفعالي هي خمس مكونات كالتالي (محمد عبد السميع رزق, ٢٠٠٣, ٦٨) .

(أ) الوعي الذاتي Self Awareness :

قدرة الفرد على تحديد وتسمية وصياغة انفعالاته ومشاعره الذاتية والتعبير عنها وعن الحاجات المتصلة بها بوضوح, والتمييز بينها, والرغبة في ترقيتها والإلمام بجوانب المعرفة

الانفعالية, وفهم التغير في محتوى ومستوى الانفعالات المركبة والمتناقضة .

(ب) إدارة الذات Self Management :

قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته والتحكم فيها, وفهم ما وراء الانفعالات والمشاعر, وإيجاد الطرق الملائمة للتعامل معها دون كبت أو تضخيم للمعلومات التي تحملها, وتحويل السلبية منها إلى نهاية إيجابية, وضبطها حتى يصبح ما يقوله أو يفعله هو أفضل ما يمكن قوله أو فعله .

(جـ) الوعي الاجتماعي Social Awareness :

قدرة الفرد على التحديد والإدراك والفهم الدقيق لمشاعر وانفعالات الآخرين, والانفتاح عليها والتعامل معها بكفاءة , والتواصل معهم بروح الفريق الواحد , وتمييز الانفعالات المزيفة والصادقة , ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم. والتصرف معهم بطريقة لائقة .

(د) التعاطف Empathy :

القراءة الذاتية لمشاعر وانفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتناغم معهم والاتصال معهم من أجلهم, ومعايشة مشكلاتهم وإعطائهم الحلول لها فهو استجابة انفعالية مطابقة لاستجابة الطرف الآخر وكأنه يمر بظروفه نفسها نتيجة إدراك الحالة الانفعالية للآخرين أو ظروفه الداخلية

(هـ) استخدام الانفعالات Using Emotions :

القدرة على ضبط ودمج الانفعالات الذاتية مع انفعالات الآخرين, واستخدامها في توجيه التفكير وتيسير سبله وتحويل الانتباه للأشياء المهمة, والتأرجح بين توجيهات عدة انفعالات لصنع أفضل القرارات, وإدارة العلاقات مع الآخرين .

(و) النمذجة Modeling :

بنية تخطيطية أو شكلية أو رياضية من العلاقات متسقة ومتناغمة فيما بينها تجمع تصورات وأفكار متعددة .

الإطار النظري للدراسة :

١- <u>السلوك العدواني :</u>

يعتبر العدوان مسلك عام يصدر عن الأفراد بدرجات متفاوتة ومتباينة بتباين الأفراد والمواقف, ويذكر بور وهيلجيراد Bower & Hilgard بأن العدوان يكون عدواناً عاماً عندما يتجه نحو المجتمع ككل كما هي الحال مع الشخصيات السيكوباتية , أو الأحداث الجانحين الذين يعتدون على أفراد المجتمع وممتلكاتهم دون إحساس بالذنب , أو يكون تجاه شخص محدد , أو أشخاص

معينين يعتبرهم المعتدى مسئولين عن مشاعر الخوف أو الغضب أو الإحباط لدية ويشير علماء النفس الاجتماعي إلى أن هناك خيوطاً قوية تربط بين السلوكيات العدوانية والسلوكيات المضادة للمجتمع فكلا السلوكيين هدام تخريبي يلحق الأذى أو الضرر بالشخصية الحقيقية أو الشخصية الاعتبارية ويبدأ بأشكال المخاصمة أو الخصومات القضائية والسخرية والاستهجان انتهاء بتدمير هذه الشخصية كما يحدث في القتل أو الحرب (الناصر , ٢٠٠٠ :١٦).

وهذا مما يدفع الكثير لوضع نظريات مفسرة للنشاط الدافعي الو سيلي وهو العدوان بصوره مباشرة وغير مباشره (آمال أباظة , ٢٠٠٣ : ٣) .

كما وجد Lorenz (١٩٦٦) على أن التفسيرات المبكرة للعدوان تركزت على الدافع للعنف , كذلك فسر Bandura (١٩٧٣) بنظريته (التعلم الاجتماعي) العدوان من خلال الملاحظة حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بمشاهده النماذج العدوانية , مثل آبائهم المعتادين عليهم والذين لديهم سلطة , بالإضافة لذلك , يرى Patterson (١٩٨٢) أن تطور العدوان يضل في بيئة الأسرة التي تستخدم مستويات عالية من العقاب والتي تؤثر على النواحي السلوكية من خلال الطرق القسرية (Halloran.,et. Al.,1999,6) .

كما قام علماء النفس المعرفيون بدراسة السلوك العدواني ومن أهم النظريات المعرفية والتي ربطت ما بين الانفعالات السلبية ومشاعر الغضب والميول العدوانية نظرية بركوفتش (Berkowtiz) ١٩٩٠ والتي ترى أننا نغضب عندما نعتقد أنه قد وجهت إلينا إساءة أو قام شخص ما بتهديدنا عمداً ثم نؤذي الشخص الآخر بسبب غضبنا , فالأشخاص الذين يشعرون بأنهم ليسوا على ما يرام لسبب أو لآخر يميلون إلى الغضب ولهم آراء وأفكار عدائية وعدوانية , كما أن الانفعالات السلبية تؤدي إلى تنشيط الأفكار والذكريات وردود الأفعال الحركية والتعبيرية المرتبطة بالغضب والعدوان (العقاد ,٢٠٠١ : ١١٧.١١٨) .

والإنسان يستطيع التعبير عن عدوانه بقسمات وجهه أو يديه أو قدميه أو بالألفاظ أو التخريب أو العناد أو المعارضة وغير ذلك ، مما جعل الباحثون يعملون على تصنيف السلوك العدواني إلى أشكال مختلفة . فقد قسم جالاجر (١٩٨٢) السلوك العدواني إلى سلوك سلبي (ضمنياً) مثل أن يبدو الفرد عنيداً غير متعاون ومتذمر ولكن دون مواجهه , وإما يكون إيجابياً (صريحاً) مثل أن يواجه الفرد الآخرين بعدوانه (في كوثر رزق ، ١٩٩٢) .

أهداف العدوان :-

يؤكد معظم الباحثين إلى أن التعريف الوافي لحقيقة العدوان لابد أن يشير إلى غرض أو هدف العدوان , وليس هناك إجماع على أي الأهداف يسعى العدوان لها ويمكن حصرها بالتالي :

١-هناك أهداف غير مؤذية وغير ضاره : وهى التي يتصرف فيها المعتدون بطريقة عقلانية , فالمهاجمون لهم هدف أخر وفيها يحاول أن يؤكدوا سلطتهم لبناء قيمتهم الذاتية , فعلى سبيل المثال ضرب الرجل لزوجته عند غضبة منها بسبب ملاحظه أبدتها , فالاعتداء مدفوع إلى حد لا بأس به بدافع داخلي كما يهدف إلى إيذاء المسيء , ويؤكد علماء الاجتماع إلى أن هدف الرجل من ضرب زوجته هو تأكيد سيطرته وليعلمها ألا تضايقه مره أخرى

٢-الإكراه (الإجبار) : يرى باترسون وجيمس وتديش Patterson& James& Tedesch, أن العدوان بالغالب محاوله إكراه فالمهاجمون يلحقون الأذى بضحاياهم في محاوله للتأثير على سلوكهم لإجبارهم على أن يفعلوا ما يريدون .

٣-السلطة والهيمنة : ذهب بعض الدارسون وآخرون أن السلوك العدواني يتضمن ما هو أكثر من الإجبار حيث يهدف غالبا إلى الحفاظ على سلطه المعتدين وتعزيزها والحفاظ على هيمنتهم وقد أكدت الدراسات بأن عندما يهاجم أحد أفراد الأسرة فرد آخر فإن الأقوى عاده هو الذي يظلم ويجعل منه ضحية . وهذا يتفق مع فكره أن العدوان يزيد من تقدير الذات .

٤-إدارة الانطباع (تكوين انطباع جيد عند الآخرين) : يهتم العدوانيون بما يظنه الآخرون فيهم فالدراسات التي أجريت على العصابات من الشباب والمجرمين الذين مارسوا العنف والعدوان يهتمون كثيرا بسمعتهم بصوره كبيره فيرى هانزتوك Hans Tock أثناء دراسته للمقابلة المشهورة التي أجراها عن الرجال المسجونين بسبب أعمال العنف وجد توك أن هؤلاء الجانحين مثيرون لصوره الذات حيث عملوا جاهدين لتصوير انطباع عن أنفسهم بأنهم مرعبون ويمتلكون الجرأة وغير خائفين وكأن شجاراتهم استعراض لتؤثر على الضحية والمشاهدين

٥-العدوان الاداتى أو الوسيلي : ويمكن أن يكون من أهداف العدوان التفكير في أهداف أخرى عند الاعتداء على الضحايا فربما يريد الجندي أن يقتل عدوه إلا أن أمنيته يمكن أن تنبع من رغبته في حماية حياته ويمكن أن تكون لإظهار وطنيته أو ربما تكون وسيلة لكسب قبول ضباطه واصدقائة . أو ربما يقتل المجرم شخصا ما ليسرق مبلغ مالي كبير .

٦- العدوان الانفعالي : يؤكد عدد كبير من علماء النفس الاجتماعي على وجود نوع آخر من

العدوان هدفه الأساسي هو الإيذاء وهذا العدوان يُسمى في معظم الأحيان العدوان العدائي أو العدوان الغاضب . وهذا العدوان يحدث عندما يثار الناس بصوره غير سارة ويحاولون إيذاء شخص ما . ويفرق العلماء بين العدوان الوسيلى والعدوان الانفعالي بأن :

أ – العدوان الوسيلى عقلاني وسلوك يسهل فهمه

ب – العدوان الانفعالي أقل استرشادا بالفكر الواعي وغير عقلاني إلى حد كبير .

(العقاد , ٢٠٠١ : ١٠٢ – ١٠٦)

كما صنف زيلمان (١٩٧٩) السلوك العدواني إلى : العدوان البدني ، والعداوة ، التهديدات العدوانية ، السلوك التعبيري (عبدالله الوابلي ، ١٩٩٣) .

وقد قسم كل من بص وبيري (Bus & Perry,1992) العدوان إلى أربعة أبعاد وهي : العدوان البدني ، والعدوان اللفظي ، والغضب ، والعداوة , وذلك من خلال الدراسة العامليه التي قاما بها لتكوين مقياس للعدوان ، وذلك في ضوء بعض الإجراءات السيكومترية الأكثر كفاءة وصرامة .

ويرى كلا من إجلي وستيفن (Eagly & Steffen) ١٩٨٦ , وهايدى (Hyde) ١٩٨٦ , ماكبي وجاكسون (Maccoby & Jacklin) ١٩٨٠أن الدراسات المسحية والتجريبية والإحصاءات التي أجريت في بلدان كثيرة تتفق على أن هناك فروق كمية ونوعيه بين الجنسين في السلوك العدواني فمن الناحية الكمية يبدوا أن السلوك العدواني يصدر من الذكور بتكرار أعلى مقارنه بصدوره من الإناث , أما من الناحية النوعية فالسلوك العدواني عند الإناث يكون غالبا في شكل لفظي أما العدوان الجسمي فيصدر بدرجه أعلى لدى الذكور(العنزى , ٢٠٠٠ : ٤١٧) .

وفي سياق مدى انتشار السلوك العدواني لدى الجنسين , أشارات دراسة ماتلن Matlin ١٩٩٦ إلى أن الذكور أكثر ميلا للعدوانية من الإناث , خاصة في الطفولة الوسطى والمراهقة , وأن ذلك يعود لارتباطه لديهم بالدفاع عن الذات الاجتماعية والاستقلالية إمام الآخرين , في حين يُشير العيسوى ١٩٨٤ والشحيمى ١٩٩٤ إلى تسامح الأمهات والأهل مع الأبناء الذكور في ممارسة السلوك العدواني مما يزيد من احتمال ظهوره لديهم أكثر من الإناث (الجراح , الحموري , ٢٠٠٨:٢٨٦).

كما ظهرت العديد من الدراسات التي أوضحت الفروق بين الجنسين في أبعاد السلوك العدواني فقد أوضحت نتائج دراسة ادموند Edmound (١٩٧٧) أن الإناث يتسمن بالعدوان اللفظي والعدوان غير المباشر مقارنه بالذكور الذين أتسموا بالعدوان البدني والعدوان المباشر بينما دراسة براسادPrasad

(١٩٨٠) على عينه من طلاب الدراسات العليا بالهند بينت أتسام الذكور بالعدوان غير المباشر والشك والعدوان اللفظي مقارنه بالإناث , كما وجد سادوفسكى وآخرون Sadowski et al (١٩٨٢) في دراستهما على عينه من طلاب الجامعة من الجنسين باستخدام استبيان بص ودوركي ١٩٥٧ للعدوان والعدائية أن الذكور يتميزون بالعدوان والعدائية مقارنه بالإناث , كما أن دراسة انفانت وآخرون ١٩٨٤ للمقارنة بين الجنسين في العدوان اللفظي في المواقف الجدلية تبين تفوق الذكور على الإناث في العدوان اللفظي (جابر عبدالحميد , ١٩٩٠) . كما ذكر جولدستون(Goldstcin) ١٩٨٢ أن المسح الذي اجري للدراسات عن الفروق بين الجنسين أجراه رونر ١٩٧٦ تضمن ١٣٠ دراسة بشمال أمريكا والذي بدأ منذ الثلاثينات حتى منتصف السبعينات أكد فيه أيضا الحقيقة المعروفة وهى أن الذكور الأمريكان سواء كانوا رجالاً أو أولاداً أكثر عدوانية من الإناث , كما أشار رونر انه من النادر أن نعثر على دراسة تبين العكس بينما أظهرت دراسات قليلة جدا عدم وجود فروق بين الجنسين وان كل الأدلة بين الثقافات المختلفة تؤدي إلى نفس النتيجة (العقاد , ٢٠٠١:٢٢٠) .

ويشير دافيس (Davis, 2003,14) إلى اعتقاد معظم المنظرين أن العدوان جزء من تراثنا البيولوجي البشري ، وأنه يجب على الآباء والمعلمين أن يدربوا المراهقين على السيطرة على أنفسهم

كما يرى كل من وترمان ووكر (Waterman, & Walker, 2001) أن هناك عدد من الخطوات التي يتمكن من خلالها المراهق على التغلب على المشكلات التي تثير غضب المراهقين وعدوانيتهم ، وبالتالي فهم انفعالاتهم وتغير سلوكهم غير التكيفي وهي :

١- بناء الثقة بالذات .

٢- إدارة الغضب .

٣- التطلع التربوي .

٤- إقامة علاقات عائلية وشخصية بناءة .

٥- إدراك الهوية .

٦- التعامل مع مواقف الضعف .

ويلاحظ أن الخطوات السابقة تعتبر من ضمن مكونات الذكاء الانفعالي .

كما أشار شيرمان (Sherman ,1999) إلى وجود ثلاث مهارات يجب أن يتعلمها المراهقون للعيش بسلام في المجتمع وهي إدارة الغضب والسيطرة على الدوافع الشخصية (وهاتان المهارتان تندرجان تحت مكون إدارة الذات للذكاء الانفعالي) والتعاطف (وتندرج تحت مكون الوعي الاجتماعي للذكاء الانفعالي) .

ويرى "جولمان" بأن الذكاء الانفعالي يكمن وراء النجاح في المنزل و المدرسة , حيث يعمل على التقليل من العدوانية وسط الشباب , ويزيد من الشعبية ويحسن من التعلم ويوجهه توجيهاً أفضل فيما يتعلق بالمخدرات والتدخين , وفي نطاق العمل سيساعد الذكاء الانفعالي الأفراد في العمل ضمن فريق والتعاون على العمل بشكل فعال , وبشكل عام سيمنح الذكاء الانفعالي ميزة في أي مجال من الحياة , سواء كان ذلك في العلاقات الرومانسية , أو في الشؤون السياسية والتنظيمية , وقد لاحظ "جولمان" أنه في أفضل الأحوال فإن معامل الذكاء [IQ] يسهم بنحو ٢٠٪ في العوامل المحددة للنجاح في الحياة , مما يدع ٨٠٪ للعوامل الأخرى , كما إن البيانات المتوفرة تدل على أنه قد يكون الذكاء الانفعالي بنفس قوة الذكاء المعرفي , وأحياناً أكثر قوة (جولمان, ٢٠٠٠, ٥٥ Mayer. Salovey & Caruso, 2000, 402 - 403,) .

ويذكر لانكارد (Iankard,1999, 4) أن الكيان الانفعالي معترف به بشكل متزايد كمؤشر للنجاح في المدارس والأسر وحياة العمل ، حيث يشمل الذكاء الانفعالي كفايتين هامتين لنجاح الأعمال :-

١ - القدرة على التعرف على المشاعر و الأحاسيس الخاصة بالآخرين والخاصة بالذات .

٢ - القدرة على استخدام تلك المعلومات لحسم الصراعات, وحل المشكلات, وتحسن التفاعلات مع الآخرين

وتساعد هاتين القدرتين على تخفيض العدوان بأشكاله المختلفة , وذلك من خلال فهم الفرد لمشاعر الطرف الآخر الذي يعتقد أنه يقف ضده , ويحاول بالتالي استخدام هذه المعلومات والمعرفة بالطرف الآخر لتحسين تفاعلاته معه وإيجاد حل مشترك ومريح ومقبول من الطرفين لحسم الصراع وحل المشكلة بينهما في إطارها الصحيح .

وتشير لانا ايلسون (Ellison. Launa,1996) إلى أن هناك بعض الأوضاع المقلقة في المؤسسات التعليمية تتضح في عدم الاحترام السائد بين الطلاب بعضهم البعض بل والعداء المستمر وعدم التآلف بينهم ، ناهيك عن شعورهم بالوحدة ، وهذا مما يزيد من اهتمامنا بالذكاء الانفعالي ،

ومحاولة إكساب طلابنا مهارته (ضبط النفس – الحماس – المثابرة – القدرة على حفز النفس) لمواجهة نزعات الغضب والعدوان في المستقبل .

حيث يرى إنيولا (Eniola ,2007, 71) أنه وفقاً لنماذج معالجة المعلومات المعرفية الاجتماعية يعتبر السلوك العدواني طريقة يعالج من خلالها الأطفال والمراهقون ذوي المهارات المتدنية المشاكل الاجتماعية اليومية

لذلك من المهم إكساب الأطفال والمراهقون مهارات وآليات التفاعل في المجتمع والمتمثلة بمهارات وقدرات الذكاء الانفعالي , حيث يتنبأ نموذج قدرات الذكاء الانفعالي بأن الأفراد الأذكياء انفعالياً يرجح أن:

١ – يكون لديهم والدين حساسين من الناحية الانفعالية .

٢ – لا يتخذون موقف الدفاع .

٣ – يكونوا قادرين على إعادة صياغة المشاعر بفاعلية (يكونوا متفائلين ومقدرين بشكل حقيقي)

٤ – يختاروا نماذج لدور انفعالي جيد .

٥ – لديهم القدرة على مناقشة المشاعر .

٦ – يطوروا معارفهم وخبراتهم في مجالات انفعالية معينة مثل علم الجمال أو الأخلاق, أو حل المشكلة الاجتماعية أو القيادة أو المشاعر الروحية (Mayer, et. al., 2000,400) .

٢- <u>الذكاء الانفعالي :</u>

يعتبر الذكاء الانفعالي مفهوماً حديثاً نسبياً في التراث السيكولوجي وتم التنظير فيه من قبل العديد من الباحثين النفسيين للوصول إلى فهم أعمق للذكاء الانفعالي والتعرف على شقيه المكونين له وهما الذكاء والانفعال . وقد تناول فينمان (Fineman, 2003, 9-15) الانفعال من عدد من النواحي منها الناحية البيولوجية والتي ترى أننا مبرمجون للاستجابة بشكل انفعالي ، فالاستجابات الانفعالية تكون وكانت بالتأكيد مفيدة للبقاء على قيد الحياة , وخصوصاً عندما يكون الفرد تحت التهديد ، و الانفعال من الناحية الثقافية أهتم به "دارون" بشكل خاص من خلال عمومية التعبيرات الانفعالية عبر ثقافات بشرية مختلفة , حيث يرى أن هناك انفعالات عامة مثل الخوف والحزن والاشمئزاز والمتعة , والتي يمكن قراءتها من خلال تعبيرات الوجه والجسم بسهولة نسبياً لدى معظم الناس , بالرغم من قدرتهم على إخفاءها ، ولكن هناك بعض الانفعالات مثل الذنب , المزاح , الإحراج , لا يمكن التعرف عليها

بسهولة لاعتمادها على الثقافة وتقاليد اجتماعية معينة ، أما الانفعال من الناحية الفسيولوجية فقد اعُتقد منذ فترة طويلة أن مناطق جبهة المخ والفصوص الجبهية (Lobotomize) تنظم أمزجة الناس ، كما وأن هناك تركيباً آخر للمخ يسمى اللوزتين (الاميجدالا) Amygdale وهي تحدد التهديد والعنف , كما تقدم إشارة عند ظهور الغضب أو الخوف والعدوان .

وتعود أصول الذكاء الانفعالي إلى القرن الثامن عشر حيث حدد علماء النفس ثلاثة أقسام متباينة للعقل هي (Mayer & Salovey, 1997,4) :-

- القسم المعرفي The Cognitive Sphere ويشمل على وظائف مثل الذاكرة , والتفكير , واتخاذ القرار, والتفكير المجرد , وتندرج القدرات ضمن الذكاء وتعرف بأنها (طاقة متحدة أو متمايزة) ، والمعرفة تخدم الدافعية والانفعال في حل المشكلات حيث تعمل على إشباع الحاجات الدافعية , والمحافظة على الانفعالات عند مستوى مقبول من الايجابية على مر الزمن ، ومن جهة أخرى تعتبر المعرفة كنظرة خارجية يتم تعلمها بنشاط من العالم الخارجي وحل المشكلات (Mayer, 2000, 415 ; Mayer, et.al., 2000, 397) .
- القسم العاطفي Affective Sphere Of Mental Functioning ويشمل الانفعالات أو العواطف نفسها ، فالانفعالات تكون داخلية في الإحساس , ويمكن أن تكون خاصة , كما تتبع استجابة للعلاقات مع الآخرين من الناس والمواقف .
- وأخيراً القسم الدافعي (النزوعي) Motivation Sphere ويشمل الغرائز البيولوجية , أو المتعلمة, أو الأهداف التي يسعى الفرد لتحقيقها , وتمتد لتتضمن في الذكاء الانفعالي ، فبعض الانفعالات تشير إلى علاقات مشتركة مع الدوافع لكي يتم تضخيمها على سبيل المثال , فإن الغضب يشير إلى عدم العدل , والحزن يشير إلى الفقدان ، وبالرغم أن بعض الانفعالات تحدث بشكل مشترك مع الدوافع فإن الانفعالات الأخرى أكثر استقلالاً عن نظام الدافعية على سبيل المثال القبول والأسف والاحتقار(Mayer, 2000, 413 – 414)

كما ارتبطت جذور الذكاء الانفعالي بالذكاء الاجتماعي , ويمتد هذا المفهوم في أصوله إلى "أدوارد ثورانديك" في كتاباته المبكرة عام (١٩٢٥م) , حيث حدد ثورانديك ثلاث مكونات للقدرة العقلية هي الذكاء الاجتماعي والذكاء الميكانيكي , والذكاء المجرد (Shepard, et . al ., 1999, 631) .

ثم توالت الجهود وكان من أبرزها جهود ستيرنبرج Sternberg من خلال نموذجه الثلاثي للذكاء،

واشتمل على ثلاثة أبعاد هي الذكاء والعالم الداخلي للفرد , والذكاء والعالم الخارجي للفرد , والذكاء والخبرة أو العلاقة بين العالم الداخلي والخارجي للفرد (فتحي جروان , ١٩٩٨, ٧٤) .

كذلك استخدم "هوارد جاردنر" مصطلح الذكاء الشخصي في كتابة (أطر العقل) عام ١٩٨٣م) (Frames of Minds حيث اقترح نظرية للذكاء المتعدد تهتم بالآليات العصبية النفسية التي تؤثر في المعرفة والذكاء (Checkley, 1997, 7 – 13) .

وبالرغم من أن جاردنر (Gardner, 1983) لم يستخدم مصطلح الذكاء الانفعالي , فإن مفاهيمه للذكاء الشخصي الاجتماعي والشخصي الذاتي قدمت الأساس لنماذج الذكاء الانفعالي . وأن لب الذكاء الشخصي الاجتماعي (بين الأشخاص) هو القدرة على فهم مشاعر الأفراد الآخرين ونواياهم (Schutte, et .al., 1998, 168)

مفهوم الذكاء الانفعالي و مكوناته :

وقد برزت التعاريف الأولى للذكاء الانفعالي عام (١٩٩٠) في المقالات الأكاديمية " لماير وسالوفي " . حيث عُرف الذكاء الانفعالي بأنه نوع من معالجة المعلومات الانفعالية , والتي تتضمن التقييم الدقيق للانفعالات في ذات الفرد ولدى الآخرين, والتعبير الملائم عن الانفعالات , والتنظيم المتوافق للانفعال لتعزيز الحياة (Mayer, 2001, 8) .

كما وصفه ماير وآخرون (Mayer, et . al ., 2000, P. 413) بأنه القدرة العقلية التي تكمن بين الانفعالات .

ويتكون الذكاء الانفعالي من مجموعة من القدرات والمهارات تناولها العديد من الباحثين من منطلقات واتجاهات مختلفة , ويتمثل العديد منها في اتجاهين رئيسين كما يتضح فيما يلي :

أولاً : نماذج القدرة للذكاء الانفعالي Ability Models of emotional intelligence

يتبنى هذا الاتجاه كل من "ماير وسالوفي" , إذ استخدما مصطلح الذكاء الانفعالي لتنبيه أصحاب نظريات الذكاء للتأمل في الدور الكبير الذي يلعبه النظام الانفعالي في النظام المعرفي للقدرات البشرية , ولتحدي المداخل التقليدية في مجال الانفعالات والتي تشير إلى أن الانفعالات معيقة للنشاط المعرفي وأن الانفعالات والذكاء مجالان منفصلان (Mayer, et. al., 2001, 279).

ويعتمد هذا النموذج في تنظيمه على أربع مجموعات من القدرات هي :

١ – إدراك وتقدير وصياغة الانفعالات :

Perception, Appraisal & Expression of Emotions

وتعمل على تعرف الأفراد على انفعالاتهم ومحتوى الانفعال لديهم , ويبدأ ذلك منذ مرحلة الرضاعة حيث يميز الطفل بين انفعالات وجه الأم ويستجيب لوجوه الوالدين والآخرين , وبزيادة نمو الفرد يزداد دقة في تحديد الانفعالات له وللآخرين .

٢ – فهم وتحليل الانفعالات : **Understanding & Analyzing Emotions**

وتتمثل في الاهتمام والتركيز على قدرات الفهم للانفعالات , واستخدام المعرفة الانفعالية السابقة للفرد في ذلك . فتعرف الفرد وتحديده للانفعال بدقة للتعرف على محتواه وفهم معناه, وذلك في حدود علاقاته مع الآخرين, وربط الانفعالات بالمواقف والأحداث .

٣ – تنظيم الانفعالات : **Regulation of Emotions**

وهي تركز على التنظيم الشعوري المتعمد للانفعالات , وتهدف إلى تنظيمها لترقية كلاً من الجوانب الانفعالية والعقلية , وتبدأ هذه المهارات بالظهور بعد تحديد المشاعر والانفعالات والانفتاح على مشاعر الآخرين

٤ – تسهيلات الانفعال : **Emotion's Facilitation of thinking**

تركز على الأحداث الانفعالية وتأثيرها على الذكاء والتفكير . حيث إن الانفعال يخدم كنظام تنبيه أساسي منذ الميلاد للعقل , ويعمل كمرشد هام نتيجة التغيرات في البيئة أو الفرد ، والإسهام الثاني للانفعال في التفكير هو توليد (إنتاج) الانفعال عند الطلب , وذلك يساعد في جعل الفهم أفضل (جيد) عند السؤال , كيف يشعر الفرد في القصة , أو عندما يقرر كيف يشعر الفرد الآخر, فالفرد يمكن أن يتوقع ما يحدث بانضمامه إلى مدرسة جديدة , أو أخذه لعمل جديد , أو التعرض لنقد اجتماعي , وما يصاحب ذلك من شعور , مثل هذا التوقع والاستباق للمشاعر Anticipating Such Feelings يمكن أن يساعد الفرد على اتخاذ القرار ، وبدقة أكثر وبوضوح فهي تشبه مسرح عمليات الانفعالات Emotional Theater Operates , وهي تقدم الكثير من المساعدة للفرد في اختيار منهجه في الحياة .

ثانياً : النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي :

mixed models of emotional intelligence

إن النماذج المختلطة للذكاء الانفعالي تختلف بشكل أساسي عن نماذج القدرة العقلية للذكاء الانفعالي , حيث قام كلٍ من "دانيال جولمان" (١٩٩٥) و"بارون" (١٩٩٧) بالتوسع في معناه بإضافة قائمة طويلة من الاستعدادات, أو القدرات التي تبدوا أنها مستمده من عدة جوانب للشخصية (mayer, et. al. ,2000, 401-402) .

ويُعرف الذكاء الانفعالي بناءاً على هذا النموذج بأنه [مجموعة من الكفايات الانفعالية القابلة للتعلم والقائمة على مجموعة من القدرات الأساسية للذكاء الإنفعالي, وتعبر عن نفسها في مجال العمل كمهارات للتعامل مع الآخرين وحل الصراعات] (محمد عبدالسميع رزق, ٢٠٠٣, ٧٨)

ويتبنى هذا النموذج جولمان Goleman وهو تنقيح وتعديل للنموذج الذي استخدمه عام (١٩٩٨) والذي كان يشمل على خمسة أبعاد أو مجالات للذكاء الانفعالي . حيث أخذ في الاعتبار نتائج الدراسات الإحصائية التي أجريت في هذا المجال وفيما يلي توضيح للكفايات المكونة للنموذج (Cherniss & Goleman, 2001, 27-36).

١ - الوعي الذاتي : Self – Awareness

ويتمثل في فهم المشاعر, ودقة تقييم الذات , حيث يتكون هذا البعد من ثلاث كفايات , وتتمثل الكفاية الأولى أو المستوى الأول في :

- كفاية الوعي الذاتي للانفعال Emotional Self - Awareness والذي يعكس أهمية التعرف على مشاعر الفرد , وكيف تؤثر على أدائه , كما تساعد على معالجة ردود الأفعال الانفعالية , وجعلها مناسبة للموقف .
- كفاية تقييم الذات الدقيق Accurate self - assessment يعتبر المستوى الثاني من الوعي الذاتي , وهو المفتاح لإدراك جوانب القوة والضعف .
- كفاية الثقة في الذات Self – Confidence, وتعمل كمنبئ قوي بالتميز في الأداء بمستوى المهارة أو التدريب .

٣ - إدارة الذات Self Management

وتتمثل في (إدارة الحالة الداخلية – الاندفاع – مصادر الإدارة) ويتألف هذا البعد من ست كفايات , في قمتها :

- كفاية الضبط الذاتي للانفعال Self – Control والذي يظهر في المواقف المؤلمة أو المجهدة أو مواقف التعامل العدائي مع شخص آخر .
- كفاية الجدارة بالثقة Tnstworthiness وهي تترجم خلال الاستماع والمعرفة لقيم الآخرين ومبادئهم وآرائهم ومشاعرهم , واتخاذ السلوك الذي يتسق مع ذلك .
- كفاية الشعور (الوعي) Conscientiousness و تتضمن أن يكون الفرد حذراً ومنظم تنظيماً ذاتياً , ويكون مدققاً في قيامه بالمسئوليات .
- كفاية القدرة على التكيف Adaptability أي الانفتاح على المعلومات الجديدة , وترك الادعاءات القديمة , والتكيف مع الأعمال .
- كفاية حافز (دافع) التحصيل Achievement drive يعتبر أحد أهم الكفايات التي تقود إلى النجاح , ويفضل أصحابها التفاؤل , وتحسين الأداء باستمرار, وهم مثابرون , ويدعمون الإبداع , ويتخذون الأهداف . كفاية القدرة على المبادرة (المباداءة) initiative وهذا يعني الاستباق بالعمل , والأخذ بالتوقع taking anticipatory action تجنباً للمشكلات قبل وقوعها .

٣ - الوعي الاجتماعي Social Awareness

ويتمثل في القراءة الدقيقة للأفراد والمجموعات بدقة , ويظهر في ثلاث كفاءات .

- كفاية التعاطف Empathy تمنح الناس الوعي بمشاعر الآخرين واهتماماتهم و احتياجاتهم
- كفاية توجيه الخدمة Serrice orientation وهي القدرة على تحديد احتياجات واهتمامات الفرد (العميل) غير المذكورة غالباً , ومن ثم مطابقتها للخدمات أو المنتجات .
- كفاية الوعي التنظيمي organizational awareness وتتمثل في القدرة على قراءة تيارات المشاعر والوقائع السياسية لدى المجموعات .

٤ – إدارة العلاقات Relationship Management

وتُحفز بالاستجابات المرغوب بها لدى الآخرين , وتشمل المهارات الاجتماعية الأساسية وتتكون من ثمان كفايات هي :-

- تطوير الآخرين Developing Other وتشمل الإحساس باحتياجات النمو لدى الأفراد ودعم قدراتهم ، و هذه الكفاية ضرورية لمن هم يتعاملون مع الخطوط الأمامية ، وكذلك فإنها مهمة أيضاً على المستويات الإدارية العليا .
- التأثير في الآخرين Influence نحن نمارس جوهر هذه الكفاية عندما نتعامل مع الانفعالات وندبرها بفاعلية لدى الآخرين , ونكون مقنعين ، والأفراد الأكثر فعالية يشعرون برد فعل الآخرين , ويعدلون من استجاباتهم لتحقيق أفضل اتجاه للتفاعل .
- الاتصال بالآخرين Communication إن إنشاء جو من الانفتاح مع خطوط للاتصال بين الأفراد هو عامل رئيسي في النجاح التنظيمي .
- إدارة الصراع Conflict Management وهي خاصة بأولئك المهرة في تحديد المشكلة واتخاذ خطوات لتهدئة الأفراد .
- القيادة Leadership إن المهرة في هذه الكفاية يملكون مدى من المهارات الشخصية لإلهام الآخرين للعمل معاً نحو أهداف مشتركة , وهم قادرون على إيقاظ الحماس نحو رؤية مشتركة ومهمة مشتركة , والاتجاه للأهم حسب الحاجة لإرشاد الآخرين .
- الإسراع بالتغيير Change Catalyst كفاية ذات تقدير كبير لدى القيادات , حيث يجب أن يكون القائد قادر على التعرف على الحاجة للتغير وإزالة الحواجز, وتحدي الحالة الموجودة, وتحفيز الآخرين لمبادرات جديدة.
- بناء الروابط (جسور الثقة) Building bonds تعمل هذه الكفاية على جمع الشتات بين مجموعة الأفراد العاملين في شبكة واحدة.
- التعاون والعمل في فريق Teamwork & collaboration يعتمد العمل في فريق على الذكاء الانفعالي لأعضائه والانسجام بينهم .

على الرغم من مناقشة كل عنقود من الكفايات مستقل عن الآخر , إلا أنه يوجد تداخل واضح

بينها, موضحاً التعدد في التفاعل بين تلك الكفايات مكونة عامل واحد هو الذكاء الانفعالي , وكل كفاية تسهم بجانب معين في زيادة وتطور هذا الذكاء .

٢ - نموذج بار- ون The Bar – On Model :

يتبنى هذا النموذج بار- ون ، حيث يعتبر الذكاء الاجتماعي الانفعالي Emotional – Social Intelligence هو تقاطع للكفايات الانفعالية والاجتماعية والمهارات والتسهيلات Facilitators التي تحدد مدى الكفاية التي نفهم ونعبر بها عن أنفسنا, ونفهم بها الآخرين, ونرتبط بهم وننسجم مع الاحتياجات اليومية ، والكفايات Competencies الاجتماعية والانفعالية , والمهارات , والتسهيلات , المشار إليها في هذا التصور تشمل الخمس كفايات التالية :-

١ - **الكفايات البين شخصية : Intrapersonal EQ** وتشمل تقدير الذات , الوعي الذاتي الانفعالي , التوكيدية , الاستقلالية , تحقيق الذات .

٢ - **الكفايات الاجتماعية : Interpersonal EQ** وتشمل التعاطف , المسؤولية الاجتماعية , العلاقات بين الشخصية .

٣ - **كفايات إدارة الضغوط : Stress Management EQ** وتشمل تحمل الضغوط , ضبط الاندفاع

٤ - **الكفايات التكيفية : Adaptability EQ** وتشمل إدراك الواقع , المرونة , حل المشكلات.

٥ - **كفايات المزاج العام : General Mood EQ** وتشمل التفاؤل , والسعادة .

(Bar-on, 2001, 87-89; 2005,3, 21)

<u>الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي :</u>

يتسم الذكور ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع بأنهم متوازنين اجتماعيا , وصرحاء ومرحون , ولا يميلون إلى الاستغراق في القلق , ويتمتعون أيضا بقدره ملحوظة على الالتزام بالقضايا وبعلاقاتهم بالآخرين وتحمل المسؤولية وهم أخلاقيون وتتسم حياتهم الانفعالية بالثراء فهي حياه مناسبة , وهم راضون فيها عن أنفسهم وعن الآخرين وعن المجتمع الذي يعيشون فيه , أما الإناث ذوات الذكاء الانفعالي المرتفع فيتصفن بالحسم والتعبير عن مشاعرهن بصوره مباشره , وللحياة بالنسبة لهن معنى , واجتماعات غير متحفظات , ويستطعن التكيف مع الضغوط النفسية , ومن السهل توازنهن الاجتماعي , وتكوين علاقات جديدة (جولمان , ٢٠٠٠ : ٧١) .

الدراسات السابقة :

١-دراسات تناولت الفروق بين الجنسين في كل من :-

أ- دراسات تناولت الفروق بين الجنسين بالسلوك العدواني :

دراسة مديحه منصور سليم (١٩٨١) هدفت إلى دراسة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصي , وتكونت عينه الدراسة من (٢١٩) تلميذا بالصف الثاني إعدادي ذكور وإناث , وكان من أهم نتائج الدراسة هو وجود فروق داله بين الذكور والإناث في العدوان لصالح الذكور .

دراسة بوريت , وجينسون (Burdett & Jenson,1983) فقد هدفت كذلك إلى فحص العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى عينه من الأطفال مكونه (٢٢٩) طفلا منهم (١١٦) ذكرا , و (١١٣) أنثى وكان من أهم نتائج الدراسة أن الذكور أكثر عدوانية من الإناث .

دراسة جيرا (Guerra, 1988) والتي هدفت إلى دراسة معرفة الوسائط المعرفية للعدوان لدى المراهقين المدانين , تكونت عينه الدراسة من (١٤٤٩) من المراهقين تم اختيارهم من مؤسسات إحداث وذلك إثر ارتكابهم لفعل إجرامي عنيف أو أكثر ومجموعه من المدارس المرتفعة بالعدوان ومجموعه ثالثة من طلاب المدارس المنخفضة بالعدوان وأظهرت النتائج أن الذكور عند مقارنتهم بالإناث أكثر شعورا بالعداء وأكثر اتجاهاً نحو العقائد التي تساند استخدام العدوان في التفاعل مع الأخر .

دراسة كيرك , جروتبيتر (Crick & Grotpeter,1995) والتي هدفت إلى التعرف علي طبيعة علاقة كل من جنس الطفل والتوافق النفسي والاجتماعي بالسلوك العدواني لدى الأطفال , وتكونت عنيه الدراسة من (٤٩١) طفلا من الجنسين يدرسون بالصف الثالث حتى السادس أبتدائى وكان من أهم نتائجها أن مستوى العدوانية كان مرتفعاً لدى الإناث

دراسة النمر (١٩٩٩) بعنوان الفروق بين الجنسين في العدوان دراسة مقارنه على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية , وهدفت الدراسة إلى تقصى الفروق بين الجنسين في العدوان الصريح وغير الصريح والموجه نحو الذات , والعدوان الكلى وقد كانت عينة الدراسة عشوائية طبقية والتي تكونت من طلاب (ن = ١٠٨) , وطالبات (ن = ١٣٠) بالصف الثاني والثالث ثانوي بمدارس مدينه صفوي والعوامية بالسعودية , وتم استخدام مقياس العدوان لدى الجنسين - تم إعداده من قبل الباحث وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن الذكور أعلى من الإناث في العدوان الصريح , بينما كانت الإناث

أعلى من الذكور في العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الكلى , ولم يظهر فروق بين الجنسين في العدوان غير الصريح , عزى الفروق إلى التباين في المخطوطات الاجتماعية والذاتية المكتسبة التي شكلت أنماطا سلوكية عدوانية معينه ذكريه أو أنثوية .

دراسة الناصر (١٩٩٩) والتي هدفت إلى دراسة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس بدوله الكويت وأشكاله , وتكونت عينه الدراسة من (٢٣٨٥) طالبا وطالبة , وتم تطبيق مقياس السلوك المضاد للمجتمع , وأظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين فيما يخص الممارسات الضارة أو المضادة للمجتمع , وان معظم هذه الفروق كانت لصالح الذكور .

دراسة فوقية راضى (٢٠٠١) والتي هدفت إلى دراسة تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة , تكونت عينه الدراسة من (٥٠٣) طالبا من المدارس الابتدائية والإعدادية بالدقهلية وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العدوان والشغب يكثر لدى فئة الذكور مقارنه بالإناث وان الأولاد الذكور يتورطون بمواقف عنف وعدوانية بدرجه كبيرة وان أساليب التنشئة الأسرية تسمح وتشجع على ذلك.

دراسة الفقهاء (٢٠٠١) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الميل للعنف والسلوك العدواني بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها لدى طلبة جامعه فيلادليفيا بالأردن وتكونت عينه الدراسة من (٥٥١) طالبة وطالبا منهم (٣٨٨) طالبا , و (١٦٣) طالبة وقد أظهرت النتائج أن مستوى الميل إلى العنف والسلوك العدواني عند الذكور أعلى منه لدى الإناث.

دراسة فاطة الكتاني (٢٠٠٢) والتي كانت بعنوان القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما وفي دور كل منهما في الرفض الاجتماعي والتي هدفت إلى البحث في الفروق بين الأطفال، حسب جنسهم ومستواهم الدراسي، في كل من القلق الاجتماعي والعدوانية , وتكونت عينه الدراسة من (٣٦٤ طفلا) (١٧٩ إناث) (١٨٥ ذكور) , من تلاميذ القسمين الرابع والخامس، من ٣ مدارس ابتدائية حكومية تقع في أحياء شعبية بمدينة الرباط بالمغرب كما استخدمت الدراسة مقياس القلق الاجتماعي المعدل للأطفال :إعداد - (La Greca, 1993) - وأداة تقييم الطفل لعدوانية أقرانه- أداة تقييم الأمهات لعدوانية أطفالهن- مقياس النية العدائية- مقياس الترشيحات السيسيومترية وأظهرت نتائج الدراسة بالنسبة للعدوانية حسب تقدير الأقران أن الإناث أكثر ميلا للعدوان

دراسة معمريه (٢٠٠٩ب) والتي هدفت إلى معرفة أبعاد السلوك العدواني وعلاقتها بأزمة الهوية لدى الشباب الجامعي , على عينه بلغت (٢٢٠) طالبا وطالبه من كليات جامعه باتية بالجزائر واستخدم فيها الباحث مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحث , ومقياس مراحل النمو النفسي

والاجتماعي من إعداد روزنتال وآخرون وقام بتعريبه وتقنينه البحيرى ١٩٩٠ أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين في العدوان (البدني)، و(اللفظي) ، و (الدرجة الكلية للعدوان) لصالح الذكور ، بينما لم توجد فروق داله إحصائيا في بُعد (الغضب) و(العداوة) .

ب- الفروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي :

دراسة السمادوني (٢٠٠١) بعنوان " الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم " والتي كان من بين أهدافها معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني للمعلم وكلاً من جنس المعلم وخبرته وتخصصه الأكاديمي وتكونت عينه الدراسة من (٣٦٠) معلماً ومعلمة ممن يدرسون بالمرحلة الثانوية بمحافظه الغربية واستخدم فيها مقياس الذكاء الوجداني من إعداد الباحث ومقياس التوافق المهني للمعلم من إعداد الباحث وأظهرت النتائج وجود فروق داله إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في الذكاء الوجداني لصالح المعلمين .

دراسة عجوة (٢٠٠٢) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي ، والعمر ، والتحصيل الدراسي ، والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة " والتي كان من بين أهدافها معرفه الفروق بين الجنسين في الذكاء وتكونت عينه الدراسة من (٢٥٨) طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة بالفرقة الرابعة بكلية التربية بجامعه المنوفية ، واستخدم فيها قائمة بار – أون للذكاء الوجداني من تعريب الباحث ومقياس الذكاء الوجداني لسكوت وآخرون (Schutte .et al) ومن تعريب الباحث ومقياس الذكاء الوجداني لجيرابك وتعريب جوده أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق داله إحصائياً بين الجنسين في الذكاء الوجداني .

دراسة موسى (٢٠٠٥) بعنوان " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتحصيل الدراسي والذكاء العام لدى طلاب الجامعة " وكان من بين أهدافها معرفة الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني ، تكونت عينه الدراسة من (٣٩٤) طالبا وطالبة من تخصصات مختلفة في كلية التربية بجامعه الزقازيق واستخدم فيها مقياس الذكاء الوجداني من تعريب وتقنين الباحث واختبار القدرة العقلية لموسى وكشف درجات التحصيل الدراسي للطلاب ، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة بعدم وجود فروق داله إحصائياً بين الطلاب والطالبات في الذكاء الوجداني

دراسة سكوت وآخرون (Schutte. et al,2001) والتي تناولت الذكاء الانفعالي والعلاقات بين الشخصية وكان من بين دراساتها السبع دراسة تناولت الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية وتكونت عينه الدراسة من (٧٧) طالبا وموظفا بجامعه في الولايات المتحدة واستخدم بالدراسة مقياس الذكاء

الانفعالي لسكوت وآخرون وأسفرت النتائج عن وجود فروق داله في متوسطات الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع .

دراسة خليل والشناوي (٢٠٠٥) والتي هدفت إلى معرفة مدى إسهام أبعاد الذكاء الانفعالي على التنبؤ بأساليب المجابهة المستخدمة . وتكونت عينه الدراسة من (٣٢٧) طالبا وطالبة يدرسون بكلية الآداب بجامعه المنوفية واستخدمت الباحثتان قائمه الذكاء الوجداني لبار-اون وقائمه المجابهة لكارفر وآخرون وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على متوسطات درجات مكونات الذكاء الانفعالي .

دراسة هاورد وسكير (Harrod&Scheer,2005) والتي تناولت الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية للشخصية وتكونت عينه الدراسة من (٢٠٠) من الشباب بالولايات المتحدة منهم (١٠٩ ذكر – و٩١ أنثى) واستخدم بالدراسة مقياس باراون لقياس الذكاء الانفعالي وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق في الذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح الإناث.

دراسة آمال جوده (٢٠٠٧) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعه الأقصى . والتي كان من بين أهدافها معرفة الفروق بين متوسطات أفراد العينة في الذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس والتي تعزى إلى النوع (ذكر – أنثى) وبلغت عينه الدراسة (٢٣١) طالبه وطالب (٨٥ طالباً – ١٤٦ طالبة) وقد استخدمت الدراسة مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس بالسعادة ومقياس بالثقة بالنفس وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع

دراسة المصدر (٢٠٠٨) بعنوان الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة . وكان من بين أهدافها الكشف عن الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في الذكاء الانفعالي وقد تكونت العينة من (٢١٩) طالبا وطالبة من طلاب كليه التربية بجامعه الأزهر بغزه , وقد استخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي ووجهه الضبط ومقياس الخجل ومقياس تقدير الذات وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور .

٢- دراسات تناولت علاقة الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني:-

دراسة رابين (Rubin, 1999) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة ما بين الذكاء الانفعالي والعدوان

لدى (٥٢) طالب من طلاب المدرسة المتوسطة العليا في مواقع حضرية, وقد استخدمت مقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل للمراهقين (MEIS – A) , ومقياس العدوان , وقد توصلت الدراسة إلى إن درجات الذكاء الانفعالي (MEIS–A) كانت عالية, وذات ارتباط عكسي بالعدوان.

دراسة البيرت لياو وآخرون (Albert, Liau, et. Al., 2003) والتي هدفت إلى تحليل تأثير محو الأمية الوجداني على أنواع السلوك المنطوي على مشكلات لدى على عينة شملت (٢٠٣) طالباً من طلبة المدارس الثانوية (٤٨%) من الإناث و(٥٢%) من الذكور .وتم استخدام مقياس (شوت وآخرون ,١٩٩٨) لقياس الذكاء الانفعالي , واستبيان (كريستال وآخرون ,١٩٩٤) للمشكلات السلوكية الداخلية , والمشكلات السلوكية الخارجية ممثلة بالعدوان , والجنوح والذي تم قياسه من خلال مقياس الجنوح (لروي وفلاناري ,١٩٩٤) , ومقياس (فلاناري وآخرون ،١٩٩٦) لقياس الرقابة الوالدية , و دلت نتائج الدراسة على ارتباط الذكاء الانفعالي سلبياً بشكل كبير مع العدوان والجنوح ، كما وجد أن المستوى المنخفض للذكاء الانفعالي يقود إلى تطور المشكلات السلوكية .

دراسة جنستون (Johnston, 2003) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الذكاء الانفعالي والعدوان لدى المراهقين , وقد أجريت على (٧١) طالب في الصف السابع تتراوح أعمارهم ما بين (١١ – ١٤) سنة, وقد تم استخدام مقياس بارون للتقدير الانفعالي Emotional Quotient Inventory , ومقياس العدوان (Buss & amp, 1992) , وقد أشارت النتائج إلى أن هناك ارتباط سلبي هام بين الذكاء الانفعالي والعدوان . كما أن مقاييس العلاقات الشخصية الداخلية (داخل الفرد نفسه) وإدارة الضغوط كانت هامة للتنبؤ بالعدوان البدني . وكانت هناك فروق دالة بين الذكور والإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث, كما سجل الذكور معدل عدوان أعلى من الإناث من الناحية البدنية .

دراسة وينترز وآخرون (Winters, et. Al., 2004) والتي هدفت إلى دراسة العلاقة بين كل من الذكاء الانفعالي والإساءة المنزلية , وقد شملت العينة (٥٤) رجلاً مدانون بالاعتداء الزوجي و (٧٦) طالب من طلاب ما قبل التخرج, وقد استخدم مقياس الذكاء الانفعالي (لبارون, ١٩٩٧) , و مقياس الميل للإساءة (Pas, Dutton & Fam, 1995) , والمسح المتوازن للاستجابة المرغوب فيها: تقييم الخداع الشخصي, إدارة الانطباع في التقارير الشخصية, (جامعة كولومبيا البريطانية, وفانكفورد كندا, ١٩٨٨) , و مقاييس الشخصية والاتجاهات النفسية الاجتماعية , وقد توصلت إلى أن هناك ارتباط سالب بين الذكاء الانفعالي ومقياس الميل للإساءة (PAS) , وإن القصور في المكونات المتعددة للذكاء الانفعالي مرتبطة بالزيادة في الميل للإساءة.

دراسة محمد فراج (٢٠٠٥) والتي هدفت معرفة علاقة الذكاء الانفعالي بالعدوان والغضب , على عينة شملت (١٤٢) طالباً بواقع (٦٥) طالباً , و(٧٧) طالبة من طلاب الجامعة , واستخدم مقياس با – رون والذي ترجمة وطبقة على البيئة العربية عبدالعال عجوة (٢٠٠٣) , ومقياسي الغضب والعدوان إعداد الباحث . وقد أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أفضل في التصرف بنجاح والتحكم في انفعالات الغضب والعدوان لديهم في المواقف المختلفة ، فهم يواجهون انفعالاتهم , ولا يتأثرون بشحن أصدقائهم لهم وجدانيا أو انفعاليا بل يقاومون هذا التأثير .

دراسة بترايدس وآخرون (Petrides et. al. , 2006) والتي هدفت إلى كشف ما إذا كانت الفروق الفردية في سمة الذكاء الانفعالي لها علاقة بكيفية إدراك أطفال المدارس لزملائهم في الصف المدرسي (متعاون . فوضوي . خجول . عدواني . تابع . قيادي . ميال للتخويف) , على عينة شملت (٨٣) من الإناث و(٧٧) من الذكور من تلاميذ الصف السادس من المدارس الابتدائية بالولايات , وبتطبيق استبيان سمة الذكاء الانفعالي . النموذج القصير للمراهقين . ونموذج تقييم الأقران (لكوي ودودج ,١٩٨٨) . دلت نتائج الدراسة على ارتباط سمة الذكاء الانفعالي سلبياً بالعامل السلوكي غير الاجتماعي المتمثل في (العدوان . التخويف . الفوضى . عدم التعاون) , كما تلقت الإناث ترشيحات أكثر من الذكور على التعاون وترشيحات أقل على الفوضى والعدوان والتبعية والتخويف .

دراسة انجيلا ريكام (Rickelm, Angela , 2008) والتي هدفت لدراسة الذكاء الانفعالي كعامل وسيط بين العدوان والاضطرابات العقلية, على عينة شملت (٩٢) من مكتب التنسيق الشامل لتعاطي المخدرات , وبتطبيق بيان الشخصية السيكوباتية (ليلينفيلد ,١٩٩٦) , ومقياس الذكاء الانفعالي (لوونج لو ,٢٠٠٢) , ومقياس العدوان (ليص وبري ،١٩٩٢) , لم تعطي تحليلات التوسط ما بين العدوان و الذكاء الانفعالي نتائج مرتفعة , بينما دلت النتائج على أن الذكاء الانفعالي يرتبط بشكل كبير بالاضطرابات العقلية .

دراسة معمريه (٢٠٠٩أ) والتي هدفت إلى التعرف على الفروق في السلوك العدواني وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الانفعالي لدى الشباب على عينة بلغت (١١١) من الذكور , و(١٣٢) من الإناث , وتم استخدام مقياس السلوك العدواني من أعداد الباحث , ومقياس الذكاء الانفعالي من أعداد فاروق عثمان ومحمد رزق (٢٠٠١) , وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين (الذكور والإناث) في الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية في بعد (التعاطف) وبعد (التواصل الاجتماعي) لصالح الإناث , في حين لم تجد فروق داله إحصائيا بين الجنسين (الذكور – الإناث) في الأبعاد الفرعية الأخرى والدرجة الكلية للذكاء الانفعالي , كما أشارت النتائج إلى وجود فروق داله

إحصائيا في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية وذلك في بُعد (العدوان اللفظي) لصالح الذكور ، في حين لا توجد أي فروق داله إحصائيا في أبعاد العدوان الأخرى (اللفظي ، والغضب ، والعداوة ، والدرجة الكلية) ، كما أظهرت النتائج وجود فروق في أنماط السلوك العدواني جاءت لصالح المنخفضين في (إدارة الانفعالات) ،و(تنظيم الانفعالات) وفي (الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي) ، ولم تُظهر فروق في (معرفة الانفعالات) ، و(التعاطف) ، و(التواصل الاجتماعي) لدى عينه الذكور ، في حين أظهرت النتائج وجود فروق في أنماط السلوك العدواني جاءت لصالح المنخفضات في (إدارة الانفعالات) ، و(تنظيم الانفعالات) ، و(التعاطف) ، و(الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي) ، ولم تظهر فروق في (معرفة الانفعالات) ، و(التواصل الاجتماعي) لدى عينه الإناث .

دراسة موقو يلماز (Muge . Yilmaz, 2009) والتي هدفت لدراسة أثر برنامج لتدريب مهارات الذكاء الانفعالي على مستويات الغضب الثابتة لدى (٣٢) متطوعا من طلبة الجامعة التركية (١٦) فردا يمثلون مجموعة الدراسة و(١٦) يمثلون المجموعة الضابطة . وتم استخدام مقياس سمة الغضب لكل من سبيلبيرغر وآخرون (١٩٨٣) وبرنامج تدريبي للذكاء الانفعالي مكون من (١٢) حلقة ، وقد أشارت النتائج إلى أن برنامج تدريب مهارات الذكاء الانفعالي قد تعمل على تخفيض مستويات الغضب الثابتة لدى طلبة الجامعة التركية .

دراسة انجيلا سيو (Angela Siu ,F.Y. ,2009) والتي هدفت لدراسة علاقة الذكاء الانفعالي بالمشكلات السلوكية الداخلية والخارجية لدى (٣٢٥) من المراهقين في هونغ كونغ ، وتم استخدام مقياس للذكاء الانفعالي مكون من ٣٣ بندا وأربعة أبعاد ، وتمثلت النتائج في تسجيل المراهقات درجات أعلى في الإدارة الذاتية للعواطف والمهارات الاجتماعية ، بينما لم تكن هناك فروق من حيث الجنس في التعرف على عواطف الآخرين ، والاستخدام الايجابي للعواطف ، كما وجدت علاقة عكسية ما بين الذكاء الانفعالي والمشكلات السلوكية .

تعليق عام على الدراسات والبحوث السابقة :

١- وجدت الباحثة ندره بالدراسات التي تناولت مدى إمكانية (التنبؤ بالسلوك العدواني من الذكاء الانفعالي وقدراته إلا أن الدراسة الوحيدة التي تناولت ذلك – على حد علم الباحثة – دراسة جنستون (Johnston,2003) والتي أظهرت وجود علاقة سلبية بين الذكاء الانفعالي والعدوان وأن هناك إمكانية التنبؤ من خلال مقاييس العلاقات الشخصية الداخلية (داخل الفرد ذاته) وإدارة الضغوط للتنبؤ بالسلوك العدواني .

٢- وجدت بعض الدراسات أن الطلبة ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع أفضل من الطلبة ذوي الذكاء

الانفعالي المنخفض في التصرف بنجاح والتحكم في انفعالات الغضب والعدوان لديهم في المواقف المختلفة مثل دراسة كل من محمد فراج (٢٠٠٥) , بشير معمرية (٢٠٠٩أ) , (Angela , Siu ,2009)

٣- كشفت معظم الدراسات عن وجود علاقة عكسية (سالبة) ما بين الذكاء الانفعالي والسلوك العدواني والجنوح والميل للإساءة , مثل دراسة (Rubin, 1999) , (Johnston, 2003) , (Winters, et. Al., , (Albert & Liau, et Al., 2003) , (Petrides et al., 2006) , (Angela Siu,2009), 2004)

٤- تباينت نتائج العديد من الدراسات في الكشف عن فروق بين الجنسين بالسلوك العدواني حيث أظهرت معظم الدراسات وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين (الذكور – الإناث) بالسلوك العدواني ودرجاته الفرعية لصالح الذكور كدراسة مديحه (١٩٨١) , ودراسة بوردت , وجينسون (Burdett & Jenson,1983) , ودراسة جيرا (Guerra, 1988) , ودراسة الناصر (١٩٩٩) ودراسة فوقية راضى (٢٠٠١) , ودراسة الفقهاء (٢٠٠١) , بينما كشفت بعض الدراسات وجود فروق بين الجنسين بالسلوك العدواني لصالح الإناث ك دراسة كيرك , جروتبيتر (Crick & Grotpeter,1995) , ودراسة فاطمة الكتاني (٢٠٠٢) , في حين تباينت نتائج بعض الدراسات في وجود الفروق بين الجنسين , كدراسة النمر (١٩٩٩) والتي أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في العدوان الصريح لصالح الذكور بينما وجدت فروق بين الجنسين بالعدوان الموجه نحو الذات والعدوان الكلى لصالح الإناث , أما دراسة معمريه (٢٠٠٩ ب) والتي أظهرت وجود فروق بين الجنسين في (العدوان البدني – اللفظي – العدوان الكلى) لصالح الذكور – في حين لم توجد فروق بين الجنسين في بُعد (الغضب – والعداوة) .

٥- كشفت العديد من الدراسات وجود فروق داله إحصائيا بين الجنسين (الذكور – الإناث) في الذكاء الوجداني كدراسة السمادوني (٢٠٠١) , ودراسة المصدر (٢٠٠٨) لصالح الذكور, ودراسة هارود وسكير (Harrod&Scheer,2005) لصالح الإناث , في حين أظهرت دراسات أخرى عدم وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي كدراسة عجوه (٢٠٠٢) , ودراسة موسى (٢٠٠٥) , ودراسة سكوت وآخرون (Schutte. et al,2001) , ودراسة خليل والشناوي (٢٠٠٥) , ودراسة آمال جوده (٢٠٠٧) .

٦- أكدت جميع الدراسات السابقة ارتباط الذكاء الانفعالي بالسلوك العدواني وذلك رغم اختلاف

العينات المستخدمة والتي تناولت مختلف المراحل الدراسية من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية , وكذلك اختلاف المقاييس المستخدمة في هذه الدراسات .

الفروض :

١- لا يوجد فروق داله إحصائياً بين الجنسين (الطلاب – الطالبات) في الدرجة الكلية للسلوك العدواني وأبعاده الفرعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة.

٢- لا يوجد فروق داله إحصائياً بين الجنسين (الطلاب والطالبات) في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة.

٣- يمكن التنبؤ بالعدوان (البدني – اللفظي – الغضب – العدوان) من خلال الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة .

٤- يمكن التنبؤ بالعدوان (البدني – اللفظي – الغضب – العدوان) من خلال الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية لدى عينه من طالبات المرحلة الثانوية بمدية مكة المكرمة .

إجراءات الدراسة :

أولا : منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لدراسة مدى إمكانية التنبؤ بين متغيرات البحث (السلوك العدواني من خلال الذكاء الانفعالي) لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة , ودراسة الفروق بين الجنسين باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

ثانيا : العينة :

١- مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في طلاب وطالبات الصف الثالث ثانوي بمكة المكرمة (للقسمين الأدبي والعلمي) للعام الجامعي (١٤٣٠-١٤٣١هـ) .

٢- عينة الدراسة :

بناء على الفروض السابقة جاء اختيار الباحثة للعينات للتحقق من صحة هذه الفروض , وقد أجريت الدراسة على عينه بلغ قوامها (٤٠٩) من طالبات وطلاب المرحلة الثانوية بقسميها الأدبي

والعلمي ، تم اختيارهم بطريقه عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الأصلي وذلك من خلال قوائم المدارس التي تمثل كافه الأحياء بمدينه مكة مع مراعاة كافه المستويات الاقتصادية ، ثم من خلال قوائم الأسماء الخاصة بالطلاب والطالبات بالصف الثالث ثانوى ، وقد بلغ إجمالي العينة النهائي (٣٩٨) وذلك بعد استبعاد (١١) استمارة لم تستكمل من قبل الطلاب أو الطالبات حيث بلغ إجمالي الطلاب الذكور (١٤٢) في حين بلغ إجمالي الطالبات الإناث (٢٥٦) وقد روعي قدر الإمكان أن تكون العينة متجانسة من حيث العمر – والسنة الدراسية – حيث تراوحت أعمار أفراد العينة من ١٧ : ١٩ عاماً فأكثر ، بمتوسط عمري قدره ١٨,١١ و انحراف معياري قدرة ١,٩١

والجدول رقم (١) يوضح التوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية حسب التخصص الدراسي والفئات العمرية ومتوسطاتها الحسابية وانحرافاتها المعيارية على النحو التالي :

جدول (١) للتوزيع التكراري لعينة الدراسة الكلية حسب الجنس والفئات العمرية والتخصص (٣٩٨=ن)

الجنس	ذكور							إناث							العينة الكلية	
الفئات العمرية	١٧ سنة فاقل		١٨ – ١٩ سنة		أكبر من ١٩ سنة		المجموع	١٧ سنة فاقل		١٨ – ١٩ سنة		أكبر من ١٩ سنة		المجموع	المجموع	
التخصص	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
علمي	١٠	٧.٠	٨٥	٥٩.٩	١٤	٩.٩	١٠٩	٢١.٥	٣٣	٦٥.٠	٢	٣.٨	٩٠	٣٥.٢	١٩٩	٥٠.٠٠
أدبي	٢	١.٤	٢٠	١٤.١	١١	٧.٧	٣٣	٢٤.٢	٨٧	٦٤.٠	١٧	٦.٩	١٢٦	٦٤.٨	١٩٩	٥٠.٠٠
المجموع	١٢	٨.٥	١٠٥	٧٣.٩	٢٥	١٧.٦	١٤٢	٤٥.٧	١٢٠	٤٦.٩	١٩	٧.٤	٢٥٦	١٠٠.٠	٣٩٨	١٠٠.٠٠
المتوسط	١٦.٨٣		١٨.٤٥		٢٠.٤٠		١٨.٦٥	١٦.٨٨		١٨.٢٦		٢٠.٥٨		١٧.٨٠	١٨.١١	
الانحراف المعياري	٠.٣٨٩		٠.٥٠٠		٠.٧٠٧		١.٠٦٦	٠.٣٢٦		٠.٤٤٠		١.٣٠٥		١.١٤٩	١.٩١	

ثالثاً : أدوات الدراسة :

١- مقياس السلوك العدواني :

تم استخدام مقياس السلوك العدواني المعد من قبل بص E.Buss وبيري M.Perry (١٩٩٢) م . والذي تم تعريبه من قبل معتز عبدالله وصالح أبو عباة (١٩٩٨) م . ويتكون في صورته الأولى من ٢٩ عبارة تقيس أربعة أبعاد للعدوان وهي: العدوان البدني ، والعدوان اللفظي ، والغضب ، والعداوة ، وقد أضيف لبعد العدوان اللفظي بند واحد فأصبح عدد العبارات بالصورة العربية (٣٠) عبارة ، وقد تم التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس من قبل معداه على النحو التالي :

- صدق المقياس : اعتمد معدا المقياس بص وبيري ومن بعدهما معرباه معتز وأبو عباه على مؤشرين من مؤشرات صدق التكوين هما : الاتساق الداخلي ، والصدق العاملي ، وكانت جميع نتائج معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) . مما يؤكد تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي
- ثبات المقياس : استخدم معدا المقياس أسلوب إعادة الاختبار بفاصل زمني تسعة أسابيع بين التطبيقين . وكان معامل الثبات للدرجة الكلية للعدوان (٠.٨٠) ، ومعامل ثبات العدواني البدني (٠.٨٠) ، ومعامل ثبات العدوان اللفظي (٠.٧٦) ، أما مقياس الغضب والعداوة فقد بلغا (٠.٧٢) . كما تم حساب المحددات السيكومترية بالنسبة لمقياس السلوك العدواني في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية بلغت (١٣٥) طالبة وطالباً من طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة للعام الدراسي (١٤٣٠-١٤٣١)هـ , ويوضح جدول رقم (٢) قيم معاملات الثبات الكلي بطريقة التناسق الداخلي (معامل الفا لكرونباخ) والتجزئة النصفية (سبيرمان براون) لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ١٣٥) كما يلي :

جدول (٢) لقيم معاملات الثبات الكلي لمقياسي الدراسة المحسوبة بطريقة (معامل آلفا لـ كرونباخ) لعينة الاستطلاعية (١٣٥ = ن) :

أبعاد السلوك العدواني	عدد الفقرات	ثبات آلفا كرونباخ	سبيرمان براون
١ – *العدوان البدني*	٩	٠.٦١٥٩	٠.٧٨٦٤
٢ – *العدوان اللفظي*	٦	٠.٦٢٨٧	٠.٦٩١٣
٣ – *الغضب*	٧	٠.٦٩٦٥	٠.٦٨٧٨
٤ – *العداوة*	٨	٠.٦٠٥٨	٠.٦٠٩٥
٥ – *السلوك العدواني الكلي*	٣٠	٠.٨١١٢	٠.٨٠٠١

ويتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن ثبات المقاييس الفرعية للسلوك العدواني و الثبات الكلي للمقياس باستخدام (معامل الفا لكرونباخ . التجزئة النصفية) تبين أن قيمة ثبات الاختبار تساوى على التوالي : (البعد البدني ٠.٦٢) , (البعد اللفظي ٠.٦٣) , (بُعد الغضب ٠.٧٠) ,(بُعد العداوة ٠.٦١) , (السلوك العدواني الكلى ٠.٨١) أما اختبار (سبيرمان) فقد تراوحت درجات الثبات, (البعد البدني٠.٧٨٦٤) (البعد اللفظي ٠.٧٠) (بُعد الغضب ٠.٦٩) ,(بُعد العداوة ٠.٦١)

(السلوك العدواني الكلى ٠.٨٠) مما يشير إلى ثبات المقياس الكلي وأبعاده الفرعية ، وصلاحيته لاستخدامه في هذه الدراسة .

كما يوضح جدول رقم (٣) نتائج معامل الاتساق الداخلي لعبارات مقياس السلوك العدواني وأبعاده الفرعية لعينة الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي :

جدول(٣) نتائج معامل الارتباط – الاتساق الداخلي بين كل من عبارات المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعى من مقاييس السلوك العدواني للعينة الاستطلاعية(١٣٥= ن)

ارتباط درجات عبارات البعد بالدرجة الكلية لـ											
رقم العبارة	للبعد البدني	المقياس ككل	رقم العبارة	للبعد اللفظي	المقياس ككل	رقم العبارة	للبعد الشغب	المقياس ككل	رقم العبارة	لبعد العداوة	المقياس ككل
٠٣	٠.٥٠٢**	٠.٤٠٩**	٠٥	٠.٥٤٩**	٠.١٨٢**	٠٨	٠.٦١٨**	٠.٤٧٣**	٠١	٠.٣٩١**	٠.١٩٨**
٠٤	٠.١١٤**	٠.٤٣٢**	٠٦	٠.٢٠٢**	٠.١٣٤**	٠٩	٠.٥٤٩**	٠.٤١١**	٠٢	٠.٥٠٠**	٠.٤٥٨**
١٠	٠.٥٥٦**	٠.٤٨٥**	٠٧	٠.٣٩٠**	٠.٤٧٢**	١٤	٠.٦٥٤**	٠.٥٢٨**	١١	٠.٤٢٠**	٠.٣٣٣**
١٧	٠.٤٧٨**	٠.٤٤٤**	١٣	٠.٤٨٢**	٠.٤٤٣**	١٩	٠.٤٢٥**	٠.٢٦٠**	١٢	٠.٦١٥**	٠.٥٠٥**
٢١	٠.٦٤١**	٠.٥٤٦**	١٥	٠.٤٥١**	٠.٣٨٥**	٢٥	٠.٥٧٨**	٠.٤٦٦**	١٦	٠.٤٥٦**	٠.٣٤٧**
٢٣	٠.٥١٥**	٠.٤٤٥**	٢٠	٠.٦٣٧**	٠.٣٦٠**	٢٨	٠.٦٦٣**	٠.٥٨٦**	١٨	٠.٥٩٠**	٠.٤٨٠**
٢٤	٠.٦١١**	٠.٤٤١**	–	–	–	٣٠	٠.٦٧٥**	٠.٥٧٥**	٢٢	٠.٥٧٧**	٠.٤٣٦**
٢٦	٠.٥٨٣**	٠.٥٥٥**	–	–	–	–	–	–	٢٧	٠.٥٩٨**	٠.٤٧٠**
٢٩	٠.٤٨٨**	٠.٤٢٠**	–	–	–	–	–	–	–	–	–
للبعد١	–	٠.٨٠٧**	للبعد٢	–	٠.٥٩٩**	للبعد٣	–	٠.٧٩٣**	للبعد٤	–	٠.٧٧٤**

كما يتضح من الجدول السابق رقم (٣): أن قيم جميع معاملات الارتباط لمقياس السلوك العدواني دالة عند مستوى (٠,٠١) .

٢- مقياس الذكاء الانفعالي :

قام بإعداد هذا المقياس محمد عبد السميع رزق (٢٠٠٣, ٩٥ – ١٠٠) ويهدف إلى قدرة الفرد على الإدراك والتحديد والفهم الدقيق والتقييم والتعبير عن الانفعالات الذاتية وتنظيمها والرغبة في إثرائها, والتحكم فيها وضبطها, واستثارتها عندما تعمل على تسهيل التفكير, وفهم انفعالات الآخرين والوعي بها , ويتكون المقياس في صورته النهائية من (٧٠) فقرة يمثل كل منها موقفاً افتراضياً من المحتمل أن يتعرض له الطلبة خلال مناشط حياتهم المختلفة . ولكل فقرة عدد من البدائل التي يتم اختيار الاستجابة من بينها . وتقدر درجة الفرد على المقياس حسب درجة البديل المختار . وتقدر درجة الذكاء الانفعالي كدرجة كلية وخمس درجات فرعية . وقد تم تصميم وإعداد المقياس على عدد من المصادر وهي : اختبارات الذكاء الانفعالي التي وردت على شبكة المعلومات العالمية مثل :

اختبار الذكاء الانفعالي (لجولمان) . ومقاييس الذكاء الانفعالي أو أحد مكوناته التي وردت بالدوريات الأجنبية ومنها : مقياس سمات ما وراء المزاج الانفعالي .

المحددات السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي:

١ – الصدق : قام معد المقياس بالتحقق من صدقه بثلاثة من طرق الصدق التكويني وهي :

الصدق التمييزي ، و صدق التكوين الفرضي ، وصدق الاتساق الداخلي . وأخرى للصدق العاملي ، وقد أظهر المقياس أنه يتمتع بقدر جيد من الصدق . فقد كانت جميع قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية لكل من أبعاد المقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) و(٠.٠٥) .

٢– الثبات : تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيقه ، وكانت معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني داله عند مستوى (٠.٠١) ، مما يشير إلى ثبات مقياس الذكاء الانفعالي المستخدم بالدراسة الحالية.

كما تم حساب المحددات السيكومترية بالنسبة لمقياس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية على عينة استطلاعية بلغت (١٣٥) طالبة وطالباً من طلبة المرحلة الثانوية بمكة المكرمة للعام الدراسي (١٤٣٠–١٤٣١)هـ ، ويوضح جدول رقم (٤) قيم معاملات الثبات الكلي بطريقة التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) والتجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (ن = ١٣٥) كما يلي :

جدول (٤) قيم معاملات الثبات الكلي لمقياسي الذكاء الانفعالي بطرق التناسق الداخلي (آلفا كرونباخ) والتجزئة النصفية لعينة الدراسة الاستطلاعية (١٣٥ = ن) :

أبعاد المقياس	عدد البنود	ثبات معامل آلفا لكرونباخ	سبيرمان بروان
١ – *إدارة الذات*	٢٣	٠.٧٢٧٠	٠.٦٢٢٣
٢ – *الوعي الذاتي*	٩	٠.٦٩٩٩	٠.٦٢٥١
٣ – *استخدام الانفعالات*	١٧	٠.٦٥٧٦	٠.٧٢١٦
٤ – *التعاطف*	٧	٠.٦٣٥٥	٠.٦٨٤٨
٥ – *الوعي الاجتماعي*	١٣	٠.٦٠٧٤	٠.٦٩٤٢
٦ – الذكاء(الانفعالي) الكلي	٦٩	٠.٧٥٦٢	٠.٦١٧٥

ويتضح من الجدول السابق رقم (٤) ما يلي :

- أن ثبات مقياس الذكاء الانفعالي الكلي وأبعاده باستخدام (ألفا كرونباخ. التجزئة النصفية) يتراوح ما بين (أداره الذات ٠.٧٢) و(الوعي الذاتي ٠.٧٠) واستخدام الانفعالات٠.٦٦) و(التعاطف ٠.٦٤) و(الوعي الاجتماعي ٠.٦١) و(الذكاء الانفعالي الكلى ٠,٧٦) أما اختبار (سبيرمان) فقد تراوحت درجات الثبات (أداره الذات ٠.٦٢) و(الوعي الذاتي ٠.٦٣) و(استخدام الانفعالات ٠.٧٢) و(التعاطف ٠.٦٨) و(الوعي الاجتماعي ٠.٧٠) و(الذكاء الانفعالي الكلى ٠,٦٢) مما يشير إلى ثبات المقياس ، وصلاحيته لاستخدامه في هذه الدراسة.

كما يوضح جدول رقم (٥) نتائج معامل الارتباط – الاتساق الداخلي بين كل من عبارات المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي من مقاييس الذكاء الانفعالي لعينة الدراسة الاستطلاعية على النحو التالي :

جدول(٥) نتائج معامل الارتباط – الاتساق الداخلي بين كل من عبارات المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية لكل مقياس فرعي من مقاييس الذكاء الانفعالي للعينة الاستطلاعية(١٣٥= ن)

ارتباط درجات عبارات البعد بالدرجة الكلية له :																			
رقم العبارة	البعد١	المقياس ككل	رقم العبارة	البعد٢	المقياس ككل	رقم العبارة	البعد٣	المقياس ككل	رقم العبارة	البعد٤	المقياس ككل	رقم العبارة	البعد٥	المقياس ككل	رقم العبارة	البعد٦	المقياس ككل
١٢	٠.٢١٢**	٠.٥٣٥**	٠٢	٠.٢٣١**	٠.٥٣٥**	٠١	٠.٣٣٠**	٠.٥٣٥**	٤٢	٠.٤٥١**	٠.٥٣٥**	٠٨	٠.١٤٧**	٠.٥٣٥**
١٣	٠.٢٨٢**	٠.٥٣٥**	٠٣	٠.٢٣٣**	٠.٥٣٥**	٠٤	٠.٢٠٢**	٠.٥٣٥**	٤٦	٠.٢٢١**	٠.٥٣٥**	١٧	٠.٢٤٥**	٠.٥٣٥**
١٤	٠.٣٠٩**	٠.٥٣٥**	٠٥	٠.٥٧٨**	٠.٥٣٥**	٠٧	٠.٢٣٤**	٠.٥٣٥**	٤٥	٠.٥٣٥**	٠.٥٣٥**	٢٦	٠.٤٥١**	٠.٥٣٥**
١٥	٠.٢٨٢**	٠.٥٣٥**	٠٦	٠.٣٣٢**	٠.٥٣٥**	٣٠	٠.٢٨٧**	٠.٥٣٥**	٤٦	٠.٥٣٣**	٠.٥٣٥**	٢٧	٠.٤٧٥**	٠.٥٣٥**
١٦	٠.٢٢٣**	٠.٥٣٥**	٠٩	٠.٣٠٦**	٠.٥٣٥**	٣١	٠.٤٢٦**	٠.٥٣٥**	٤٧	٠.٤١٢**	٠.٥٣٥**	٣٢	٠.٤٦٦**	٠.٥٣٥**
١٨	٠.٣٠٥**	٠.٥٣٥**	١٠	٠.٢٤١**	٠.٥٣٥**	٣٨	٠.٣٠٤**	٠.٥٣٥**	٤٩	٠.٤١٠**	٠.٥٣٥**	٣٣	٠.٤٨٣**	٠.٥٣٥**
١٩	٠.٣٠٤**	٠.٥٣٥**	١١	٠.٢٢٧**	٠.٥٣٥**	٤٤	٠.٢٢٣**	٠.٥٣٥**	٧٠	٠.٣٣١**	٠.٥٣٥**	٤١	٠.٣٧٣**	٠.٥٣٥**
٢٠	٠.٢٥٩**	٠.٥٣٥**	١٨	٠.٢٩٣**	٠.٥٣٥**	٤٥	٠.٢٢٨**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٤٣	٠.٣٧١**	٠.٥٣٥**
٢١	٠.٣١٢**	٠.٥٣٥**	٥٢	٠.٤٤٠**	٠.٥٣٥**	٤٦	٠.٤٣٥**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٤٩	٠.٢١٠**	٠.٥٣٥**
٢٢	٠.٢٥٢**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٤٨	٠.٣٣٤**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٥٦	٠.٢١٤**	٠.٥٣٥**
٢٣	٠.٢٣٨**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٥٠	٠.٤٢٢**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٥٨	٠.١٨٤**	٠.٥٣٥**
٢٤	٠.٢٢٤**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٥١	٠.٤٨٦**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٦١	٠.٤٥١**	٠.٥٣٥**
٢٥	٠.٥٠١**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٥٣	٠.٤١٢**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٦٢	٠.٤١١**	٠.٥٣٥**
٢٩	٠.٥٠٧**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٥٥	٠.٢١٩**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–
٣١	٠.٢٠٨**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٥٩	٠.٣٠٠**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–
٣٥	٠.٤٠٠**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٦٠	٠.٢٢٩**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–
٣٥	٠.٢٨٩**	٠.٥٣٥**	–	–	–	٦٨	٠.٣٠٩**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–
٣٧	٠.٢٤٢**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٣٩	٠.٤٠٤**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٤٧	٠.٣٥٨**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٥٤	٠.٢٧٨**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٥٧	٠.١٨٥**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
٦٣	٠.٢٨٢**	٠.٥٣٥**	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البعد	–	٠.٥٣٥**	البعد	–	٠.٥٣٥**	البعد	–	٠.٥٣٥**	البعد	–	٠.٥٣٥**	البعد	–	٠.٥٣٥**

يتضح من الجدول السابق رقم (٥): أن قيم جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) ، ومستوى (٠,٠٥) .

ثالثاً : حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية :-

- الأدوات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة , حيث تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة فيها
- عينة الدراسة المتمثلة في طالبات وطلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة (ن = ٣٩٨) في الفترة الزمنية مابين (١٤٣٠-١٤٣١هـ) .
- الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بياناتها إحصائيا".

نتائج الدراسة :

الفرض الأول :

وينص الفرض الاول على أنه " لا توجد فروق داله إحصائياً بين الجنسين (الطلاب – الطالبات) في الدرجة الكلية السلوك العدواني وأبعاده الفرعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينه مكة "

ولتحقق من صحة هذه الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق الإحصائية في السلوك العدواني وأبعاده الفرعية بين الجنسين (الذكور – الإناث) على عينه الدراسة (٣٩٨) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بمدارس مدينه مكة المكرمة والجدول التالي رقم (٦) يوضح قيم الفروق الفردية ودلالاتها :

جدول (٦) المبين لنتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق في متوسطات درجات (السلوك العدواني) وأبعاده الفرعية للعينة الكلية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة حسب الجنس (٣٩٨ = ن) :

البعد	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
١ – *العدوان البدني*	طلاب	١٤٢	٣٢.٠٢١١	٥.٥١٥٢٥	٣.١٨٤ –	٠.٠١
	طالبات	٢٥٦	٣٣.٩٠٢٣	٥.٧١٧٧٣		
٢ – العدوان اللفظي	طلاب	١٤٢	١٩.٨١٦٩	٣.٦٣٧١٢	٠.٥٣٣	٠.٥٧٦ غ . د
	طالبات	٢٥٦	١٩.٦٢٥٠	٣.٠٦٠١٨		

البعد	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
٣ – الغضب	طلاب	١٤٢	٢٤.٤٤٣٧	٥.٧١٦١٣	٣.٩٠٧	٠.٠٠١
	طالبات	٢٥٦	٢٢.١٨٧٥	٥.٤٠٦٩٧		
٤ – العداوة	طلاب	١٤٢	٢٦.١٣٣٨	٥.٥١٧٥١	– ٣.٣٤٠	٠.٠٠١
	طالبات	٢٥٦	٢٧.٩١٨٠	٤.٨٦١٧٣		
٥ – السلوك العدواني الكلي	طلاب	١٤٢	١٠٢.٤١٥٥	١٦.٦٥٧٦٩	– ٠.٧٧٤	٠.٤٣٩ غ . د
	طالبات	٢٥٦	١٠٣.٦٣٢٨	١٤.٠٥١٦٥		

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح قبول الفرض الأول جزئيا , فقد أوضحت النتائج التالي:

- وجود فروق داله إحصائياً بين الجنسين الذكور والإناث (الطلاب والطالبات) في بعد (العدوان البدني) لصالح الإناث حيث بلغت قيمة ت (– ٣.١٨٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) , كما وجدت فروق داله إحصائياً بين الجنسين (الطلاب والطالبات) في بعد (الغضب) لصالح الذكور حيث بلغت قيمه ت (٣.٩٠٧) وهى قيمه داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) , كما وجدت فروق داله إحصائيا بين الجنسين (الطلاب والطالبات) في بعد (العداوة) لصالح الإناث حيث بلغت قيمه ت (– ٣.٣٤٠) وهى قيمه داله إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) في حين لم توجد فروق داله إحصائياً بين الجنسين الذكور والإناث (الطلاب والطالبات) والبعد الفرعي (العدوان اللفظي) وفي الدرجة الكلية للسلوك العدواني .

- ويمكن تفسير هذه النتيجة بالرغم أنها نتيجة غير متوقعه في وجود فروق بين الجنسين بالعدوان (البدني) لصالح الإناث , إلا أنه في ضوء انتشار ظاهره العدوان أو العنف بين الطلبة من الجنسين على حد سواء وبشكل ملحوظ حيث شهدت بالفترة الأخيرة مدارس البنات أعمال عنف أو عدوان بدني متكرر موجه من قبل الطالبات وبعضهن البعض أو نحو المعلمات أو أداره المدرسة , ولعل أساليب التنشئة الأسرية وطريقه التربية اليوم تُشجع الأبناء من الجنسين على العدوان الظاهري سواء البدني أو العداوة أو الغضب دون تمييز لنوع الجنس كوسيلة للحماية من عدوان الأخر , كما أن انتشار ظاهره العنف الأسرى والموجه نحو الجنسين من (الذكور – والإناث) على حد سواء مما يعنى استخدام أساليب معامله والديه متطرفة وتسلطيه تكرس مفهوم العدوان لدى فئة المراهقين تلعب دورا في ذلك , كما يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء انتشار أفلام العنف بالفضائيات وسائل الاتصال والتي يحاول المراهقين من الجنسين محاكاتها كنوع من

توكيد الذات وحمايتها من العدوان الخارجي . كما يمكن تفسير عدم وجود فروق داله بين الجنسين (الذكور– الإناث) في بعد (العدوان اللفظي) والدرجة الكلية للعدوان والتي تعنى أن الجنسين متساويان في متغيري العدوان اللفظي والدرجة الكلية للعدوان ربما يعود ذلك لتشابه أفراد عينه الدراسة في المرحلة العمرية , وفي المرحلة التعليمية والتي يتسم فيها الجنسين (الذكور والإناث) بخصائص نفسية واجتماعيه متشابهه كما يجب التعامل بحذر مع هذه النتيجة .

- وتتفق هذه النتيجة من حيث وجود فروق داله إحصائيا مع دراسة كيرك , جروتبيتر (Crick & Grotpeter,1995) , ودراسة فاطمة الكتاني (٢٠٠٣) والتي أظهرت نتائجها ميل الإناث للعدوان أكثر من الذكور , كما اتفقت جزئيا مع دراسة بشير معمريه (٢٠٠٩ب) والتي أظهرت جود فروق داله إحصائيا بين الجنسين في العدوان (البدني)، و(اللفظي) , و (الدرجة الكلية للعدوان) ألا أنها لصالح الذكور , بينما لم توجد فروق داله إحصائيا في بُعد (الغضب) و(العداوة) , كما اتفقت جزئيا مع نتائج معمريه (٢٠٠٩أ) والتي أظهرت وجود فروق داله إحصائيا في بُعد (العدوان اللفظي) والتي كانت لصالح الذكور , في حين لا توجد أي فروق داله إحصائيا في أبعاد العدوان الأخرى (اللفظي , والغضب , والعداوة , والدرجة الكلية) كما اتفقت بشكل جزئي مع دراسة بترايدس وآخرون (Petrides et. al. , 2006) من حيث وجود فروق داله بين الجنسين حيث أظهرن الإناث ترشيحات أكثر من الذكور على التعاون وترشيحات أقل على الفوضى والعدوان والتبعية والتخويف , كما اتفقت جزئيا مع دراسة كلا من (مديحه منصور (١٩٨١) , ودراسة بوردت , وجينسون (Burdett,& Jenson,1983) , ودراسة جيرا (Guerra, 1988) , , ودراسة الناصر (١٩٩٩) , ودراسة دراسة فوقية راضى (٢٠٠١) , ودراسة الفقهاء (٢٠٠١) من حيث وجود فروق بين الجنسين في السلوك العدواني وأبعادة الفرعية إلا أنها كانت لصالح الذكور , ودراسة النمر (١٩٩٩) والتي أظهرت نتائجها تباين في الفروق بين الجنسين , فقد وجدت فروق داله في العدوان الصريح لصالح الذكور بينما وجد فروق في العدوان الموجه نحو الذات والعدوان الكلي لصالح الذكور , في حين اختلفت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة جنستون (Johnston, 2003) والتي سجل فيها الذكور معدل عدوان أعلى من الإناث في الناحية البدنية .

الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق داله إحصائياً بين الجنسين (الطلاب والطالبات) في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمكة

وللتحقق من صحة هذه الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق الإحصائية في الذكاء الانفعالي وقدرته الفرعية بين الجنسين (الذكور – الإناث) على عينه الدراسة (٣٩٨) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية بمدارس مدينه مكة المكرمة والجدول التالي رقم (٧) يوضح قيم الفروق الفردية ودلالاتها :

جدول (٧) لنتائج اختبار " ت " للعينات المستقلة (Independent Samples Test) للفروق في متوسطات درجات (الذكاء الانفعالي) وقدراته الفرعية للعينة الكلية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة حسب الجنس (٣٩٨ = ن) :

البعد	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة " ت " *	مستوى الدلالة
١ – *إدارة الذات*	طلاب	١٤٢	٧٣.٥٦٣٤	٦.٥٧٣٦٠	– ١.٠٥٨	٠.٢٩١ غ . د
	طالبات	٢٥٦	٧٤.٢٥٧٨	٦.١٠١٤٣		
٢ – الوعي الذاتي	طلاب	١٤٢	١٧.٤٢٢٥	٤.٢٤٣١٨	١.٨٩٧	٠.٠٥٩ غ . د
	طالبات	٢٥٦	١٦.٦٤٨٤	٣.١٩٠٨٩		
٣ – استخدام الانفعالات	طلاب	١٤٢	٤٩.٥١٤١	٦.٣٢٢٠٢	– ٠.٧١٥	٠.٤٧٥ غ . د
	طالبات	٢٥٦	٤٩.٩٦٨٨	٥.٩٤٣٤٤		
٤ – التعاطف	طلاب	١٤٢	٢٠.٢٣٢٤	٤.١٤٣٩٨	– ٠.٩١٠	٠.٣٦٤ غ . د
	طالبات	٢٥٦	٢٠.٦٠١٦	٣.٧٢٣٤٦		
٥ – الوعي الاجتماعي	طلاب	١٤٢	٣٥.٤٠٨٥	٥.٨٥٥٤٢	– ٢.٥٧٠	٠.٠٠٥
	طالبات	٢٥٦	٣٦.٨٩٨٤	٥.٣٥٧٥٥		
٦ – *الذكاء الانفعالي الكلي*	طلاب	١٤٢	١٩٩.٧١٨٣	١٦.٧٢٥٣٠	– ١.٥١٣	٠.١٣١ غ . د
	طالبات	٢٥٦	٢٠٢.١٤٨٤	١٤.٥٤١٤٠		

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح قبول الفرض الثاني جزئيا , فقد أوضحت النتائج التالي:

❖ وجود فروق داله إحصائياً بين الجنسين الذكور والإناث (الطلاب والطالبات) في بعد (الوعي الاجتماعي) لصالح الإناث حيث بلغت قيمه ت (– ٢.٥٧٠) وهى قيمه داله إحصائياً عند

* / جميع قيم اختبار (ت) الواردة في الجدول أعلاه بدرجة حرية (٣٩٦)

مستوى (٠.٠٥) . في حين لم توجد فروق داله إحصائياً بين الجنسين الذكور والإناث (الطلاب والطالبات) في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية (الوعي الذاتي) ، (إدارة الذات) ,(استخدام الانفعالات) ، (التعاطف) .

- وترى الباحثة أن وجود فروق لصالح الإناث بـ(الوعي الاجتماعي) والتي تتمثل في القراءة الدقيقة للأفراد في كفاية التعاطف وكفاية توجيه الخدمة وكفاية الوعي التنظيمي وهى تتفق وسمات الإناث من حيث خصائص المرأة وطبيعتها العاطفية من دفء وحنان وميلها للتواصل الاجتماعي , كما أن هذه النتيجة تؤكد ما ذكره ويسنجر (Weisinger,1998) من أن الذكاء الانفعالي يزيد بزيادة العمر الزمني والأفراد الذين يكون لديهم أعلى درجه بالذكاء الانفعالي يكونون بالعقد الرابع والخامس من العمر وبالتالي هذه المهارات الخاصة بالذكاء الانفعالي قابله للتعلم مقارنه بالذكاء المعرفي [IQ] الذي يظل ثابت على مدى حياه الفرد تقريباً في حين أن مهارات الذكاء الانفعالي يمكن أن تكتسب وتزداد .

- وتتفق هذه النتيجة من حيث وجود الفروق الدالة إحصائيا مع دراسة بشير معمريه (٢٠٠٩أ) والتي أظهرت بوجود فروق داله بين الجنسين في بعد (التعاطف , والتواصل الاجتماعي) لصالح الإناث , كما اتفقت مع دراسة أنجيلا سيو (Angela Siu ,F.Y. ,2009) والتي توصلت إلى وجود فروق داله إحصائيا سجلت لصالح المراهقات في (الإدارة الذاتية للعواطف) و(المهارات الاجتماعية) كما اتفقت جزئيا مع دراسة جنستون (Johnston, 2003) ودراسة (Horrod&Scheer,2005) التي أظهرت وجود فروق بين الجنسين ذكور وإناث في الذكاء الانفعالي لصالح الإناث , بينما لم تكن هناك فروق داله بين الجنسين في (التعرف على عواطف الآخرين) و (الاستخدام الايجابي للعواطف) , كما اتفقت جزئيا مع دراسة عجوة (٢٠٠٢) , ودراسة موسى (٢٠٠٥) , ودراسة سكوت وآخرون (Schutte. et al.,2001) , ودراسة خليل والشناوي (٢٠٠٥) , ودراسة أمال جوده (٢٠٠٧) والتي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في مقياس الذكاء الانفعالي .

الفرض الثالث :

و ينص الفرض الثالث على أنه " يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للسلوك العدواني من خلال الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية لدى عينه من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة "

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

(Stepwise Multiple Linear Regression) لتحديد مدى إسهام أهم مكونات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالسلوك العدواني الكلي لدى عينه من الذكور (الطلاب) كما يلي :

جدول (٨) نتائج المعادلة التنبؤية بالدرجة الكلية للسلوك العدواني من خلال علاقته بالذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة بطريقة تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) حيث(١٤٢ = ن):

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean square	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
الوعي الاجتماعي	الانحدار – Regression	٤٠٧٨,٠٣٣	١	٤٠٧٨,٠٣٣	١٦,٢٩١	٠,٠٠١
	البواقي – Residual	٣٥٠٤٦,٤٥٣	١٤٠	٢٥٠,٣٣٢		
	المجموع– Total	٣٩١٢٤,٤٨٦	١٤١			
الوعي الاجتماعي + الوعي الذاتي	الانحدار– Regression	٥٢٥٥,٢٣٣	٢	٢٦٢٧,٦١٧	١,٧٨٤	٠,٠٠١
	البواقي– Residual	٣٣٨٦٩,٢٥٣	١٣٩	٢٤٣,٦٦٤		
	المجموع– Total	٣٩١٢٤,٤٨٦	١٤١			

جدول(٩) : نتائج المعادلة التنبؤية بالدرجة الكلية للسلوك العدواني من خلال علاقته بالذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة بطريقة تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) حيث(١٤٢ = ن):

المتغير	قيمه B Coefficients Standardized	الخطا المعياري Std-Error	مربع معامل الارتباط R2	قيمه بيتا Beta Coefficients Unstandardized	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	١٢٢,٥٠٠	٩,٨٤٥	,١٣٤		١٢,٤٤٣	٠,٠٠١
الوعي الاجتماعي	- ٠,٩٠٢	٠,٢٢٥		- ٠,٣١٧	- ٤,٠١٨	٠,٠٠١
الوعي الذاتي	٠,٦٨١	٠,٣١٠		٠,١٧٤	٢,١٩٨	٠,٠٥

ومن خلال قراءة الجدولين السابقين يتضح رفض الفرض الثالث جزئياً فقد أوضحت النتائج التالي:

- ❖ لا توجد دلاله إحصائية لقيم بيتا بالنسبة للمتغير المستقل الذكاء الانفعالي وأبعاد الفرعية (إدارة الذات – استخدام الانفعالات – التعاطف – الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي) على المتغير التابع (السلوك العدواني) لدى فئة (الذكور) وعليه لا يمكن اشتقاق معادله رياضيه تحكم هذه العلاقة
- ❖ توجد دلاله إحصائية لقيم بيتا (Beta) للمتغير المستقل الذكاء الانفعالي في بُعد (الوعي الاجتماعي) وبُعد (الوعي الذاتي) على المتغير التابع (الدرجة الكلية للسلوك العدواني) لدى فئة (الذكور) حيث بلغت قيمه بيتا (Beta) لبعد الوعي الاجتماعي وبعد الوعي الذاتي (١٧٤ , ٠) وهى قيمه داله عند مستوى (٠,٠٥) وكان مربع معامل الارتباط يساوي (٠,١٣٤) , وعليه يمكن اشتقاق المعادلة التالية :-

المعادلة التنبؤية بالدرجة الكلية للسلوك العدواني(ذكور) = ٥٠٠, ١٢٢ + (-٠,٩٠٢) × الوعي الاجتماعي + (٠,٦٨١) × الوعي الذاتي

– ويمكن تفسير هذه النتيجة أن " بُعد الوعي الاجتماعي " " و بُعد الوعي الذاتي " هو الأكثر من بين مهارات الذكاء الانفعالي إسهاماً في الدرجة الكلية للسلوك العدواني حيث يفسر نسبه (١٣٤, ٠ %) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع , وكان معامل الارتباط المتعدد (٣٦٦, ٠) ورغم أن الارتباط كان دال ولكنه ضعيف إلا أنه يتنبأ عند مستوى دلاله (٠,٠٥) .

الفرض الرابع

كما و ينص الفرض الرابع على أنه " **يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية للسلوك العدواني من خلال الذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية لدى عينه من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) لتحديد مدى إسهام أهم مكونات الذكاء الانفعالي في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى عينه من الإناث (الطالبات) .

جدول (١٠) نتائج المعادلة التنبؤية بالدرجة الكلية للسلوك العدواني من خلال علاقته بالذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة بطريقة تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Linear Regression) حيث (٢٥٦= ن) :

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات Sum of squares	درجات الحرية df	متوسط المربعات Mean square	قيمة *ف	مستوى الدلالة
الوعي الاجتماعي	الانحدار- Regression	٣٧١٠,٧٣٧	١	٣٧١٠,٧٣٧	٢٠,٢٠٩	٠,٠٠١
	البواقي- Residual	٤٦٦٣٨,٧٤٧	٢٥٤	١٨٣,٦١٧		
	المجموع- Total	٥٠٣٤٩,٤٨٤	٢٥٥			
الوعي الاجتماعي + الوعي الذاتي	الانحدار- Regression	٤٧٩١,٣٩٣	٢	٢٣٩٥,٦٩٧	١٣,٣٠٤	٠,٠٠١
	البواقي-Residual	٤٥٥٥٨,٠٩١	٢٥٣	١٨٠,٠٧٢		
	المجموع- Total	٥٠٣٤٩,٤٨٤	٢٥٥			
الوعي الاجتماعي + الوعي الذاتي + استخدام الانفعالات	الانحدار- Regression	٥٧٩٦,٨٩٩	٣	١٩٣٢,٣٠٠	١٠,٩٠٣	٠,٠٠١
	البواقي- Residual	٤٤٥٥٢,٥٨٥	٢٥٢	١٧٦,٧٩٦		
	المجموع- Total	٥٠٣٤٩,٤٨٤	٢٥٥			
الوعي الاجتماعي + الوعي الذاتي + التعاطف	الانحدار- Regression	٦٦٦٨,٧٣٩	٤	١٦٦٧,١٨٥	٩,٥٨٠	٠,٠٠١
	البواقي Residual	٤٣٦٨٠,٧٤٥	٢٥١	١٧٤,٠٢٧		
	المجموع Total	٥٠٣٤٩,٤٨٤	٢٥٥			

جدول (١١) : نتائج المعادلة التنبؤية بالدرجه الكلية للسلوك العدواني من خلال علاقته بالذكاء الانفعالي ومكوناته الفرعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة بطريقة (Stepwise Multiple Linear Regression) حيث (٢٥٦= ن) :

المتغير	قيمه B Coefficients Standardized	الخطأ المعياري Std-Error	مربع معامل الارتباط R2	قيمه بيتا Beta Coefficients Unstandardized	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثابت	١٠٧,٦٧٨	٩,٥٠٨	,١٣٢		١١,٣٢٥	
الوعي الاجتماعي	- ,٦٢٠	,١٧٣		- ,٢٣٦	- ٣,٥٨٠	٠,٠٠١
الوعي الذاتي	,٦٤٠	,٢٥٩		,١٤٥	٢,٤٧٠	٠,٠٥
التعاطف	- ,٥٦١	,٢٥١		,١٤٩	- ٢,٢٣٨	٠,٠٥

من خلال قراءة الجدولين السابقين يتضح رفض الفرض الخامس جزئياً فقد أوضحت النتائج التالي:

- لا توجد دلاله إحصائية لقيم بيتا بالنسبة للمتغير المستقل الذكاء الانفعالي وأبعاد الفرعية (إدارة

الذات – استخدام الانفعالات– الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي) على المتغير التابع (السلوك العدواني) لدى فئة (الإناث) وعليه لا يمكن اشتقاق معادله رياضيه تحكم هذه العلاقة

- توجد دلاله إحصائية لقيم بيتا (Beta) للمتغير المستقل الذكاء الانفعالي في بُعد (الوعي الاجتماعي) وبُعد (الوعي الذاتي) وبعد (التعاطف) على المتغير التابع (الدرجة الكلية للسلوك العدواني) لدى فئة (الإناث) حيث بلغت قيمه بيتا (Beta) لبعد الوعي الاجتماعي وبعد الوعي الذاتي وبعد التعاطف (١٤٩, ٠) وهى قيمه داله عند مستوى (٠٥, ٠) وكان مربع معامل الارتباط يساوي (١٣٢, ٠) , وعليه يمكن اشتقاق المعادلة التالية

المعادلة التنبؤية بالدرجة الكلية للسلوك العدواني(الإناث) =(١٠٧.٦٧٨) + (- ٠.٦٢٠) × (الوعي الاجتماعي) + (٠.٦٤٠) × (الوعي الذاتي) + (- ٠.٥٦١) × (التعاطف)

-ويمكن تفسير هذه النتيجة أن " بُعد الوعي الاجتماعي " " و بُعد الوعي الذاتي " وبعد التعاطف " هو الأكثر من بين مهارات الذكاء الانفعالي إسهاماً في الدرجة الكلية للسلوك العدواني حيث يفسر نسبه (١٣٢, ٠ %) من التباين الكلي في درجات المتغير التابع , وكان معامل الارتباط المتعدد (٣٦٤, ٠) ورغم أن الارتباط كان دال ولكنه ضعيف إلا أنه يتنبأ عند مستوى دلاله (٠٥, ٠) .

ونظراً لندره البحوث والدراسات التي تناولت القيم التنبؤية للذكاء الانفعالي بالسلوك العدواني فقد أوردت الباحثة بعض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين المتغيرين باعتبار أن القيمة التنبؤية توضح أيضا العلاقة بين المتغيرين , حيث وجدت الباحثة أن نتائج هذين الفرضيين تتفق بشكل جزئي مع دراسة رابين (Rubin, 1999) والتي توصلت إلى ارتباط الذكاء الانفعالي بعلاقة عكسية مع العدوان ودراسة جينسون (Johnston,2003) والتي أظهرت نتائجها وجود ارتباط سلبي بين الذكاء الانفعالي والعدوان كما أن مقياس العلاقات الشخصية الداخلية (داخل الفرد نفسه) وإدارة الضغوط كانت هامه للتنبؤ بالعدوان البدني , ودراسة البيرت لياو وآخرون (Albert &. Liau, et. Al., 2003) والتي أظهرت نتائجها وجود ارتباط الذكاء الانفعالي سلبيا وبشكل كبير مع العدوان وان المستوى المنخفض للذكاء الانفعالي يقود لتطور المشكلات السلوكية , ودراسة وينترز وآخرون (Winters, et. Al., 2004) والتي أظهرت نتائجها أن هناك ارتباط سالب بين الذكاء الانفعالي ومقياس الميل للإساءة , ودراسة محمد فراج (٢٠٠٥) والتي أظهرت أن الطلبة ذوى الذكاء الانفعالي المرتفع أفضل في التصرف بنجاح والتحكم في الانفعالات الغضب والعدوان لديهم بالموافق

المختلفة , كما اتفقت ودراسة بترايدس وآخرون (Petrides et. al. , 2006) والتي دلت نتائجها إلى ارتباط سمه الذكاء الانفعالي سلبياً بالعامل السلوكي غير الاجتماعي والمتمثل في (العدوان – والتخويف والفوضى وعدم التعاون) , وكذلك دراسة يلماز (Yilmaz, 2009) , ودراسة أنجيلا سيو (Angela Siu , 2009) والتي أظهرت بوجود علاقة عكسية مابين الذكاء والانفعالي والمشكلات النفسية , في حين اختلفت نتيجة هذين الفرضيين مع دراسة كلا من أنجيلا ريكام (Angela,2008 .Rickelm) والتي لم تعطي تحليلات التوسط مابين العدوان الذكاء الانفعالي نتائج مرتفعه .

مناقشة النتائج :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت القيمة التنبؤية للذكاء الانفعالي من خلال السلوك العدواني حيث أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ ببُعد الوعي الاجتماعي و " وبُعد الوعي الذاتي " بالدرجة الكلية بالسلوك العدواني حيث وجدت دلاله إحصائية لقيم بيتا للمتغير المستقل الذكاء الانفعالي في بعد (الوعي الاجتماعي – وبُعد الوعي الذاتي) على المتغير التابع السلوك العدواني لدى فئة الذكور , بينما أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ ببعد " الوعي الاجتماعي , وبعد الوعي الذاتي , وبعد التعاطف " بالدرجة الكلية بالسلوك العدواني حيث وجدت دلاله إحصائية لقيم بيتا للمتغير المستقل الذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية ببعد (الوعي الاجتماعي – وبعد الوعي الذاتي – وبعد التعاطف) على المتغير التابع السلوك العدواني لدى فئة الإناث , كما هدفت الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين بالسلوك العدواني حيث أظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين بالسلوك العدواني في بعد "الغضب" لصالح الذكور, كما وجدت فروق بين الجنسين في البُعد "البدني– والعداوة" لصالح الإناث , في حين لم توجد فروق بين الجنسين في الدرجة الكلية للسلوك العدواني وبُعد " العدوان اللفظي " كما كان من بين أهداف هذه الدراسة الكشف عن الفروق بين الجنسين بالذكاء الانفعالي والتي أظهرت نتائجها وجود فروق بين الجنسين في بُعد "الوعي الذاتي" لصالح الذكور وفي بعد "الوعي الاجتماعي" لصالح الإناث في حين لم توجد فروق بين الجنسين بالذكاء الانفعالي وأبعاده الفرعية الأخرى ..

توصيات ومقترحات الدراسة :

انطلاقا من الإطار النظري وبناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن للباحثة تقديم مجموعه من التوصيات النفسية والتربوية والتي يمكن أن تثرى العملية التعليمية وتفيد القائمين عليها وهى كالتالي :

١- ضرورة الاهتمام بدراسة السلوك العدواني كمظهر سلوكي سلبي ينتشر بين الطلبة بشكل ملحوظ وذلك من خلال علاقته ببعض متغيرات الشخصية والمعرفية والتي تساهم في تعديل السلوك كالذكاء الانفعالي وعمل البرامج التي تتناسب وتلك السمة .

٢- إن الاهتمام بالذكاء الانفعالي صار مطلبا ملحاً اليوم وينبغي في ضوء ذلك توجيه العاملين بمجال التربية والتعليم إلى أهمية تنميته من خلال البرامج المتنوعة والتي بدورها تعمل على توجيه وتقليل سلوكيات العنف والعدوان بين الطلبة من الجنسين .

٣- توجيه العاملين بمجال التربية والتعليم إلى أهميه تفهم انفعالات وعدوان الطلاب من الجنسين والعمل على السيطرة عليها من خلال تنمية قدرتهم على تفهم الآخرين واحترامهم وتقبل الإختلافات الشخصية في إطار مفهوم تقبل الآخر ونشر ثقافة الحوار

٤- ترى الباحثة بأن معرفه الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في متغير السلوك العدواني والذكاء الانفعالي يساهم في فهم الأفراد أكثر ويساعد على التعرف على طرق وأساليب التربية الحديثة .

٥- تعتبر نتائج هذا البحث إسهاما جديد في تناول العلاقة بين متغير السلوك العدواني والذكاء الانفعالي ويمكن من خلال نتائج هذه الدراسة تناول دراسات أخرى تثير تساؤلات حول مدى إمكانية التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال متغيرات أخرى نفسيه ومعرفيه يمكن أن تكون موضوعات لدراسات أخرى مثل دراسة التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال استراتيجيات التفكير – التنبؤ بالسلوك العدواني من خلال الذكاء المتعدد .

المراجـــع

١-أباظة , آمال عبدا لسميع .(٢٠٠٣) : مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب , ط١, القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

٢-بخيت , ماجده هاشم (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال الصم , المؤتمر السنوي الثاني للإرشاد النفسي " لدى مركز الإرشاد النفسي , كلية التربية , جامعه عين شمس , القاهرة , المجلد الأول , ٢٥- ٢٧ ديسمبر , ص ٦٧٧ – ٧١٤ .

٣-جابر عبدالحميد جابر (١٩٩٠): نظريات الشخصية : البناء و الديناميات ,النمو , طرق البحث والتقويم , دار النهضة العربية , القاهرة .

٤-الجراح , عبدالناصر ذياب , الحموري , فراس أحمد (٢٠٠٨) : دوافع العدوان لدى عينه من الطلبة المراهقين في محافظه أربد , مجله جامعه الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية , المجلد ٥ , العدد ٣ .

٥-جودة , آمال (٢٠٠٧) : الذكاء الانفعالي وعلاقته بالسعادة والثقة بالنفس لدى طلبة جامعه الأقصى , مجله جامعه النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) – المجلد ٢١ (٣) , فلسطين

٦-جولمان , دانييل (٢٠٠٠) : الذكاء العاطفي (ترجمة : ليلى الجبالي, محمد يونس), الكويت, عالم المعرفة, الطبعة الأولى .

٧-خليل , الهام , والشناوي , أمينة (٢٠٠٥) : الإسهام النسبي لمكونات بار-اون لنسبة الذكاء الوجداني في التنبؤ بأساليب المجابهة لدى طلبة الجامعة , مجله دراسات نفسية ,١٥(١), القاهرة ,٩٩ – ١٦١

٨- راضى , فوقية محمد (٢٠٠١) : تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة , القاهرة , المجلة المصرية للدراسات النفسية , (٢٩) (١١) , فبراير , ١١٩ – ١٥٠

٩-رزق , كوثر (١٩٩٢) : في ديناميات الاعتداء على المدرسين – دراسة إكلينيكية متعمقة لمجموعه من التلاميذ العدوانيين في المرحلة الثانوية , بحوث المؤتمر الثامن لعلم

النفس بمصر (٦-٨ يونية) القاهرة , الجمعية المصرية للدراسات النفسية , ١٩٧-٢٣٠ .

١٠- رزق , محمد عبدالسميع (٢٠٠٣) : مدى فاعلية برنامج التنوير الانفعالي في تنمية الذكاء الانفعالي للطلاب والطالبات بكلية التربية بالطائف – جامعة أم القرى , مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية , المجلد (١٥), العدد (٢), ص.ص (٦٢ – ١٣٠)

١١- الزاعه , أماني زهير عبدا لرحيم (٢٠٠١) : فعالية أسلوبي العزل وكلفة الاستجابة على السلوك العدواني لدى طلبة الصفوف الأساسية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية الدراسات العليا , الجامعة الأردنية .

١٢- سليم , مديحه منصور (١٩٨١) : دراسة بعض أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصي والاجتماعي , رسالة ماجستير غير منشوره , كلية الدراسات الإنسانية , جامعه القاهرة .

١٣- السمادوني , السيد إبراهيم .(٢٠٠١) : الذكاء الوجداني والتوافق المهني للمعلم , دراسة ميدانية على عينة من المعلمين والمعلمات بالتعليم الثانوي العام , عالم التربية , ع٣ , ٦٣ – ١٥٢ .

١٤- عبدالله , معتز سيد , صالح أبو عباءة (١٩٩٥) : أبعاد السلوك العدواني : دراسة علمية مقارنه , دراسات نفسيه , مج٥ (٣) , رابطه الأخصائيين النفسيين المصرية , القاهرة .

١٥- عجوة , عبدالعال حامد .(٢٠٠٢) : الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من الذكاء المعرفي , العمر , والتحصيل الدراسي , والتوافق النفسي لدى طلاب الجامعة , مجلة كلية التربية , جامعه الإسكندرية , ع١٣ , ٢٥١ – ٣٤٥ .

١٦- العقاد , عصام عبد اللطيف (٢٠٠١) : سيكولوجية العدوانية وترويضها – منحى علاجي معرفي جديد .ط١ , دار غريب للطباعة والنشر , القاهرة .

١٧- غريب عبدالفتاح غريب (١٩٧٦) : سمات الشخصية للطلاب المخلين والأسوياء في الفصل , رساله ماجستير , جامعه الازهر , القاهره .

١٨- فتحي عبدالرحمن جروان (٢٠٠٤) : **الموهبة والتفوق والإبداع** , ط٢ , دار الفكر , الأردن .

١٩- فراج , محمد أنور إبراهيم (٢٠٠٥) : الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة . مجلة دراسات عربية في علم النفس , المجلد الرابع ,القاهرة

٢٠- الفسفوس , عدنان أحمد (٢٠٠٦) : " **الدليل الارشادى لمواجهه السلوك العدواني** " المكتبة الالكترونية الشاملة , السلسلة الإرشادية , www.Fiseb.com.

٢١- الفقهاء , عصام (٢٠٠١) : مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعه فيلادلفيا وعلاقتها الإرتباطيه بمتغيرات الجنس والكلية ومستوى التحصيل الدراسي وعدد أفراد الأسرة ودخلها , دراسات العلوم التربوية , ٢٨ (٢) , ٤٨٠ -٥٠١ .

٢٢- الكتاني , فاطمة الشريف (٢٠٠٢) : القلق الاجتماعي والعدوانية لدى الأطفال العلاقة بينهما وفي دور كل منهما في الرفض الاجتماعي , مجلة علم النفس – السنة السادسة عشرة – العدد الثالث والستون – يوليو/ أغسطس / سبتمبر .

٢٣- محمود عبد الحليم منسي (٢٠٠٢) : **المدخل إلى علم النفس التعليمي** ، الإسكندرية ، مركز إسكندرية للكتاب .

٢٤- المصدر , عبدالعظيم سليمان (٢٠٠٨) : الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة , مجله الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد السادس عشر , العدد الأول , ٥٨٧-٦٣٢

٢٥- معمريه , بشير (٢٠٠٩ أ) : الفروق في أنماط السلوك العدواني وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني – دراسة ميدانية على عينة من الشباب , مجلة بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث) , المكتبة العصرية . مصر .

٢٦- معمريه , بشير (٢٠٠٩ب) : أبعاد السلوك العدواني وعلاقته بأزمة الهوية , مجلة بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس (الجزء الثالث) , المكتبة العصرية . مصر

٢٧- موسى , فاروق عبدالفتاح (٢٠٠٥) : الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من التحصيل الدراسي والذكاء العام لدى طلاب الجامعة , مجلة كلية التربية , جامعه الزقازيق فرع بنها , ع ٦٠ , ١٠٥ – ١٣٣ .

٢٨- الناصر , فهد (٢٠٠٠) : مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدرسة الثانوية في دوله

الكويت , " دراسة استطلاعية " , حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية , مجلس النشر العلمي , دوله الكويت , الرسالة ١٤٦ , الحولية العشرون .

٢٩- النمر ، أسعد علي (١٩٩٩) . " الفروق بين الجنسين في العدوان – دراسة مقارنة على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية " . مجلة رسالة التربية وعلم النفس . العدد (١٥) . الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، الرياض .

٣٠- هاشم , نبيلة (١٩٧٩): مشكلات سوء التكيف الاجتماعي عند تلميذات المدرسة الإعدادية , رسالة ماجستير , كلية التربية , جامعه دمشق .

٣١- الوابلي , عبدالله محمد (١٤١٤) : **السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقلياً " طبيعته وأساليب معالجته** " الرياض , جامعه الملك سعود , كلية التربية , مركز البحوث التربوية

32- Albert , K. Liau, Agnes, W. Liau, George B. S. Teoh & Michael, T. Liau (2003) :The Case for Emotional Literacy: the influence of emotional intelligence on problem behaviours in Malaysian secondary school students. Journal of Moral Education Ltd. Vol .32,No. 1.

33- Bar – on, R. (2001). Emotional intelligence and self – actualization. In Joseph ciarrochi, Joe Forgas and John D. Mayer (Eds.), Emotional intelligence in everyday life : A scientific inquiry. New York : Psychology Press.

34- Burdet, K, & Jenson, L.C, (1983): The self-concept and aggressive behavior among elementary school children from two grade levels psychology in the schools ,Vol 20, N3, PP:370-379.

35- Buss, A & Perry , M, (1992) The aggression Questionnaire . Journal of personality and psychology ,63 (3), 543-558.

36- Checkley, Kathy,(1997):the first Seven and the eighth:aconverstion with Howard Gardner, Educational leadership, V55 p8-13 Number.

37- Cherniss, C., & Goleman, D. (2001) : The Emotionally Intelligent workplace. How to select for, Measure, and Improve Emotional Intelligence in Individuals, Groups and organizations, Jossey – Bass.

38- Circirelli, V. G. (1973) : Effects sibling Structure & interaction on

Children's Categorization Style .Developmental Psychology , vol.(9), Issue(1) ,p.132-139,8p.

39- Crick, N. R. &Grotpeter, J.K. : (1995) Relation aggression, gender And social psychological adjustment, Child Development, 66, PP : 710 – 722.

40- Davise .Jean Q.(2003) : Anger aggression & adolescent. Yale- New York .

41- Ellison. Launa ,(1996) : emotional intelligence : whey it can matter more than IQ. Educational leadership. V.54.N.1.pp.1-10.

emotional intelligence in relation to demographic characteristics".

42- Eniola. Mike S. (2007) : The influence of emotional Intelligence & Self-Regulation Strategies on Remediation of Aggressive Behaviours in Adolescent with Visual Impairment .Ethno-med.,1(1):71-77.

43- Feldman, D. (1997) : Emotional Intelligence in the workplace, htt://www. interpersonal- emotionalnalintelligence.html.

44- Fineman, S. (2003) : Understanding Emotion at work. Britain : Athenaeum Press, Gates head.

45- Gardnar, H. (1983). Frames of mind. New york : Basic Book.

46- Goleman, D.(1995) : Emotional Intelligence : whey it is mater more IQ ? New York : Bantam Books .

47- Guerra, R, (1988) Cognitive mediators of aggression in adolescent defenders, Developmental ,Psychology , Vol. (24), No (4),pp 580-588.

48- Halloran, E. C.; Doumas, D. M. &John, R. S., 1999: The relationship Between Aggression in Children & Locus Of Control Beliefs .The Journal of Geneti Psychology,160(1), 5-21.

49- Harrod, N. & Scheer, S. (2005). "An Exploration of adolescent

interpersonal relations". Journal of Social Psychology. 141(4). 523-536

50- Jedlicka, C. & Wendorf, G. (2001). "Emotional intelligence and interpersonal relations". Journal of Social Psychology. 141(4). 523-536.

51- Johnston, A. W. (2003) : A correlational Study of Emotional Intelligence and Aggression in adolescents . Dissertation

Abstracts International . V(42)-0.2. p.368 .

52- Jones, J. & Hutchins, N. (2004) : Making School better places to be – Emotional Intelligence (NAGM), Mie, Vol, (18). Issue (3). Journal of Adolescence. 40(159). 503-512.

53- LanKard, B. B. (1999) : Emotional Intelligence: Keeping your Job. Trends and Issues alert No. 9. office of Educational Research and Improvement (Ed), washing ton, DC.

54- Mansfield, A. & Addis, M.(2009) :Emotional Skillfulness as akey Mediator of Aggression .Journal of Aggression, Maltreatment & Trauma,Vol.18 Issue 3,p221-247.

55- Mayer, J. D. (2000): Emotion, intelligence, emotional intelligence. In J. P. Forges (ED). The handbook of affect and Social cognition. (P. P. 410 – 431). Mahwah, New Jersey : Lawrence Erlbaum & Associates.

56- Mayer, J. D. (2001) : A field guide to emotional Intelligence. In J. Ciarrochi, J. P. Forgas, & J. D. Mayer (Eds), Emotional intelligence and every day life. (P. P. 3 – 24). New york : Psychology press.

57- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997) : What is emotional intelligence ? In P. Salovey & D. Sluyter (Ed.), Emotional development and emotional. Intelligence : Educational implication. USA. New york. P. P. 3 – 34.

58- Mayer, J. D.; Salovey, P., & Caruso, D. (2000): Models of emotional intelligence. In R. J. Sternberg (Ed), Handbook of intelligence. Cambridge., UK : Cambridge University Press.

59- Mayer, J.D; Salovey, P.; Caruso, D. R. & Sitarenios (2001) : Emotional Intelligence as a standard Intelligence : American psychological Association Inc. Vol. (1), No. 3, 232 – 242.

60- Muge . Yilmaz, (2009) :The effects of an emotional intelligence skills training program on the consistent anger levels of Turkish university students .Social Behavior & Personality : an international journal ,V.37, N.4 .pp. 565-576(12)

61- Pernet, Michael (1996): Emotional intelligence components and correlates . paper presented at the annual meeting of the American Psychology Association (Toronto, Canada, August, :9-13).

62- Petrides, KV. ; Sangareau, Y.; Furnham, A.; & Fredericksonm Norah; (2006) ; Trait Emotional Intelligence and Childrens Peer Relations at school. Social Development . Vol (15)(3) :pp. 537–547.

63- Pfeiffer, Steven I. (2001) : Emotional intelligence : popular but elusive contrust. Roeper Review, Vol.23, ISSUE 3 , P 138-142

64- Rickelm, Angela (2008) : Does Emotional Play a Mediating Role between Psychopathy & Aggression ? Paper Presented at the annual meeting of the American Psychology – Law Society , Hyatt Regency Jacksonville Riverfront , Jacksonville, FL, Mar 05.

65- Rubin, M. M. (1999) : Emotional Intelligence and its role in Mitigating aggression : Acorrelational study of the relation ship between emotional intelligence and aggression inurbane adolescents. In

66-Schutte, N. S.; Malouff, J. M.; Hal, L. E.; Haggerty, D. J.; cooper, J. T.; Golden, C.J & Dornheim, Li (1998) : Development and validation of ameasure of emotional intelligence. Personality and individual Differences, 25, 167 – 177.

67- Schutte, N., Malouff, M., Bobik, C., Coston, D., Greeson, C.,

Scott, W. A & Matthew A. C. (2004) : The contribution of Emotional Intelligence to the social & Academic Success of Gifted Adolescents as Measured by the Multifactor Emotional Intelligence Scale – Adolescent Version. Roeper Review, Vol. (27), Issue I, P. 25.

68- Shepard, R.; Fasko, D. Jr., & Osborne, F. H. (1999) : intrapersonal intelligence : Affective factor in thinking. Education (chula vista, calif0.vol. 119, 4, P. 633 – 42. BED 199021145.

69- Sherman, lee. (1999) : Emotional lessons out on the tundra , kids learn ,to better understand their own , & other feeling . Journal of Citation Northwest Education ,V.4,N.3,pp.20-27.

70- Siu ,F.Y. Angela (2009) :Trait emotional intelligence & its relationships with problem behavior in Hong Kong adolescents. Personality and Individual Differences Volume 47, Issue 6, pp., 553-557.

71- Waterman, Jill & Walker, Elizabeth (2001) : helping at-risk student :a group concealing approach for grades 6-9 . ERIK Document Reproduction Service .

72- Winters, J., Clift, R. J. W. & Dutton, D. G. (2004) : An Exploratory Study of emotional Intelligence and Domestic Abuse. Journal of Family violence, Vol. 19 (5). P. 255, 13 P.

woitaszewski, S. A. & Aalsma, M. C. (2004) : The contribution of motional Intelligence to the social and Academic Success of Gifted Adolescents as Measured by the Multifactor Emotional Intelligence Scale – Adolescent version . Roeper Review, Vol. 27 (1). P (25), 6 P, 5

The Predictive Value of Aggressive Behavior of Emotional intelligence and its Abilities in a sample of secondary school students in Makkah Al Mukarramah

Mariam Hameed Ahmed Al Lihyani, Ph.D.

Abstract

The goal of this study is to know the extent to which aggressive behavior of emotional intelligence and its capabilities could be predicted in a sample of secondary school students in Makkah Al Mukarramah. Other goals of this study are to explore the differences of statistical function between males and females in the total score of aggression and its sub-dimensions in this sample. This study also aims to explore the differences of statistical function between makes and females in the total score of the emotional intelligence and its sub-dimensions in a sample of secondary school students in Makkah city.

The sample includes 398 students, 142 males and 256 females. The study used the aggressive behavior scale prepared by Mu'taz Abdullah and Saleh Abu Oba'ah (1998) and the emotional intelligence scale developed by Mohammed A. Rizig (2003). The results of this study show the possibility to predict the total score of aggressive behavior for both social awareness and self perception dimensions in males group, while they show prediction of social perception, self perception and empathy dimensions in the total score of aggressive behavior in females group. The results also show differences between males and females in aggressive behavior in anger dimension for males and differences between males and females in physical-hostility dimension for females, while no differences are found between males and females in the total score of the aggressive behavior and verbal aggression. The study also covers differences of statistical importance between males and females in social awareness for females, while no differences are found between males and females in the total score of both emotional intelligence and its sub-dimensions